مفهوم الصدق عند هارتلي سلاتر*

د/محمد سيد محمد أبوالعلا
أستاذ مساعد - كلية الآداب - جامعة بورسعيد

ملخص البحث:

تدور فكرة البحث حول مفهوم الصدق عند **هارتلي سلاتر**، وفيه يستعرض الباحث الموضوعات المنطقية التي تعلقت بهذا المفهوم، كصدق القضايا والجمل التي يتعامل معها المنطق الموجه، وكيف تناول **سلاتر** آراء المناطقة السابقين عليه بالتحليل والنقد والتعليق، وأيها يصح أن يكون الحامل النهائي لمفهوم الصدق، وفيه خلص إلى أن هناك لغة مختلفة للصدق توجد في لغة الموضوع، وبين دور جمل أسماء الإشارة خاصة "**ذلك–تلك**" في هذا المفهوم، ومنها خلص إلى أن المفارقات لا تنشأ في اللغات التي تتضمن إجراءات للجمل، وقصد بها الجمل الملفوظة، والمحمولات الدالية، والضمائر المنعكسة، ثم انتقلت بعد ذلك إلى علاقة مفهوم الصدق باللغة والمفارقات، مبينًا أن سبب المفارقات هو عدم الاهتمام باللغة، وأن هناك تشابهًا بين مفارقة الكذاب وغيرها من المفارقات الأخرى، وأنه يجب على المرء أولًا أن يضيف إلى اللغة المنطقية القياسية اسم الإشارة القضوي "**ذلك–تلك**"، وكذلك **نهج إبسيلون** لحل هذه المفارقات، واستعرضتُ كذلك مفهوم الصدق من خلال المنطق غير التحليلي بناءً على تحليل **سلاتر** لرسالة منطقية فلسفية الذي قدمه **فتجنشتين**، ومن ثم تبنى

---

* **باري هارتلي سلاتر** Barry Hartley Slater: ولد عام ١٩٣٦ في **يوركشاير** بانجلترا، والتحق بكلية سانت **جون كامبريدج** للدراسات العليا بوصفه باحثًا في الرياضيات بين عامي١٩٥٥-١٩٦٠، والتحق بكلية **باليول** أكسفورد، الدراسات العليا بين عامي١٩٦٠-١٩٦١، وقد عمل بتدريس الرياضيات في مدارس لندن بين عامي١٩٦١-١٩٦٨، كما عمل محاضرًا بجامعة **كينت** في **كانتربري** بقسم الفلسفة بين عامي ١٩٧٤-١٩٧٦، ومحاضرًا بقسم الفلسفة بين عامي ١٩٧٦-١٩٨٢ وبين عامي١٩٨٢-١٩٩٧، ثم محاضر أول بقسم الفلسفة منذ عام ١٩٩٧- ٢٠٠٠ بالجامعة نفسها، ثم أستاذًا مشاركًا بذات القسم وذات الكلية منذ عام٢٠٠٠.
ألف **سلاتر**عددًا من الكتب منها: **مقدمات للمنطق الصوري** Prolegomena to Formal Logic عام ١٩٨٩، **المنطق المفهومي** Intensional Logic عام١٩٩٤، **ضد واقعيات العصر** Against the Realisms of the Age عام١٩٩٨، **إصلاح المنطق** Logic Reformedعام ٢٠٠٢، **إزالة الرياضيات من المنطق** The De-Mathematisation of Logic **عام ٢٠٠٧**،**المنطق ليس رياضيًا** Logic is not Mathematical عام ٢٠١١، كما قام بنشر عددٍ كبير من الأبحاث والمقالات العلمية يصل عددها نحو ١٣٦ مقال- طبقًا للسيرة الذاتية له- توفي عام ٢٠١٦.

وجهة النظر المفهومية؛ لأن **فتجنشتين** كان قد صرح بوجهة النظر الماصدقية، ثم استعرض **سلاتر** مفهوم الصدق من خلال هجومه على منطق **اللا اتساق**، زاعمًا أن التناقض فيه ليس تناقضًا حقيقيًا، وأن الدافع وراءه هو نزعة الصدق الشامل التي رفضها، مبينًا أن هذا النوع من المنطق قد نشأ عن الارتباك اللغوي.

الكلمات المفتاحية: الضمائر المنعكسة، ماقبل الخيالي، مابعد الخيالي، نهج إبسيلون، المنطق غير التحليلي، منطق اللا اتساق، نزعة الصدق غير الشامل.

Hartley Slater's Truth Notion

The Abstract:

The idea of this research revolves around the Hartley Slater's Truth Notion, in which the researcher reviews the logical topics that are related to this notion,such as the Propositions truth, and the sentences that the Modal Logic deals with, and how Slater dealt with the opinions of previous logicians with analysis, criticism, and commentary and which of them should be the ultimate bearer of the concept of truth(propositions or sentences) . Slater e concluded that there is a different language for truth that exists in the language of the object, he also explained the role of demonstratives sentencese specially "that" sentence in this notion from there he concluded that paradoxes do not arise in languages that include sentence Operators, by them he meant articulated sentences, semantic predicates, and reflexive pronouns,Then I moved on to the truth notion and its relationship to language and paradoxes, explaining that the reason for paradoxes is a lack of interest in language,thus there is a similarity between the liar's paradox and other paradoxes, and that one must first add to standard logical language the propositional demonstrative "that, as well as Epsilon's approach to resolving these paradoxes, and I also reviewed the truth notion through non-analytic logic based on Slater's analysis of Wittgenstein's "Tractatus", Then he adopted the Intensional point of view, because Wittgenstein had stated the Extensional point of view, Slater then reviewed the Truth notion through his attack on the paraconsistent logic , claiming that the contradiction in it is not a real contradiction, and that the motive behind it is the Dialetheism which he rejected, showing that this type of logic arose from linguistic confusion.

Key Words: reflexive pronouns, metafictive, transfictive, Epsilon approach, non-analytic logic, paraconsistent logic, non-dialethic.

إشكالية البحث:

تدور إشكالية هذا البحث حول مفهوم الصدق عند المنطقي "**هارتلي سلاتر**"، ولأن الصدق من الموضوعات التي تُعد عماد المنطق؛ لذا فإنه يرتبط بصورٍ وموضوعاتٍ منطقية ولغوية شتى، تبدأ من صدق القضايا والجمل والعبارات، وله دورٌ أساسي تدور حوله المفارقات سواء في نشأتها أو في محاولة إيجاد حلول لها، كذلك يتعلق دوره الأساسي بمسألة **الاتساق**، لذا كان لابد من معرفة إلى أي مدى كان لمفهوم الصدق دور في التعبير عن الواقع سواء في القضايا المنطقية أو الجمل أو العبارات؟ وإلى أي مدى بلغ دوره في المفارقات المنطقية؟ والأنواع الأخرى من المنطق كالمنطق غير التحليلي ومنطق **اللا اتساق؟**

ومن ثم يحاول الباحث أن يجيب عن عددٍ من التساؤلات التي تتعلق بهذا الموضوع أهمها:

أ- ما المقصود بمفهوم الصدق بصفةٍ عامة؟ وكيف تتصف به القضايا والجمل عند **سلاتر**؟

ب- ما علاقة مفهوم الصدق باللغة والمفارقات كما يراها **سلاتر**؟

ج - ما المقصود بالمنطق **غير التحليلي**؟ وما مفهومه وسبب نشأته وعلاقته بمفهوم **الصدق؟**

د- ما المقصود بمنطق **اللا اتساق؟** وما موقف **سلاتر** منه ومن منطق **وثاقة الصلة؟**

هـ- ما علاقة منطق **اللا اتساق** ببنية الجمل ومصطلح النفي؟

و- ما الفرق بين التضاد ومفهوم الدخول تحت التضاد الذي يقدمه منطق **اللا اتساق؟** وما علاقته بالنفي الحقيقي؟

وهذه الأسئلة سوف يجيب عنها الباحث داخل صفحات هذا البحث.

مقدمة:

لسلاتر عددٌ لا بأس به من الأبحاث والمقالات المنطقية المتنوعة، والتي على اختلافها تركز على موضوعاتٍ منطقية في غاية الأهمية؛ فإذا كان الباحثون في الغرب لا يكادون يولون اهتمامًا خاصًا لما قدمه، ولا يرون له أهميةً منطقية تكاد تذكر، وهو ما يظهر جليًا في ندرة الدراسات التي تتكلم عنه أو انعدامها، إلا أن الموضوعات المنطقية التي تناولها بالتحليل والتعليق تستحق تخصيص عدة أبحاثٍ تدرسها وتحللها بشكلٍ واضح، نظرًا لأسلوبه الدقيق في تناول هذه الموضوعات وتحليلها والتعليق عليها، ولنهجه الرياضي المتميز كذلك، والذي جعل مقالًا له على سبيل المثال لا يتعدى ست صفحات مثارًا للجدل من قِبل مؤيدي منطق **اللا اتساق**، كما امتد تأثيره مؤيدي منطق وثاقة الصلة كذلك، نظرًا للانتقادات التي وجهها لكلا النوعين من المنطق، لذا أرى أن موضوعات: "**الصدق**، **الصحة**، **الاتساق**، و**المفارقات**" تحتل مكانةً كبرى في أبحاثه تستحق أن نتناولها بالدراسة تحت عنوانٍ واحدٍ يجمعها وهو مفهوم الصدق.

أولًا: مفهوم الصدق عند سلاتر:

أ- **مفهوم الصدق:**

نستعمل كلمات مثل "**الصدق**" و"**الكذب**" و"**صادق**" و"**كاذب**" في حديثنا اليومي، ولانجد صعوبةً في فهمها عندما يستعملها الآخرون، ولكن الفهم الفلسفي لهذه الكلمات يختلف اختلافًا كبيرًا عن الفهم العادي لها، ولا يرضى الفلاسفة عن التعريفات اللغوية التي تقدمها المعاجم لكلمة "**صدق**" ولا يقنعون بها؛ فالمعنى اللغوي لكلمة "**الصدق**" في اللغتين العربية والإنجليزية واحد ويسير ومحدود، وهو مطابقة القول أو الحكم للواقع، وتستطيع أن تجد هذا المعنى في المعجم الوسيط وتقرأ مثله تمامًا في قاموس اكسفورد للغة الإنجليزية. وبالإضافة إلى أن هذا المعنى اللغوي ضيق أكثر مما ينبغي، فإنه يتركنا مع مشكلاتٍ ليست يسيرة حول معاني الكلمتين "**مطابقة**" و"**الواقع**" إذ لا يتمتع معناهما بوضوحٍ أكثر من معنى كلمة "**الصدق**" ذاتها. وإذا كان الفلاسفة لم يقنعوا بالمعنى اللغوي للصدق، فإنهم عالجوا الصدق

من جميع جوانبه، وقدموا نظريات متنوعة ومتباينة أبرزها نظرية **الاتساق** القائلة بأن الصدق يكمن في علاقة **الاتساق** بين الاعتقادات الصادقة[١].

وقد تكلم **سلاتر** عن مفهوم **الصدق** في ملخص بحثه "**المنطق ليس رياضيًا**" Logic is not Mathematical، الذي قدمه عام ٢٠١٢، وخلُص فيه إلى أن الافتقار إلى الدلالة وعبارات "**هذا–تلك**" this في المنطق الحديث قد أدت إلى صعوباتٍ مستعصية في نظرية **الصدق**، وأن هذا الخطأ لم ينشأ من ازدراء اللغة العادية فحسب؛ بل نشأ أيضًا من خلال الفشل في إدراك أن كونك منطقيًا (تشتغل بالمنطق) لا يعني كونك ذكيًا، بل يتعلق بكونك تتمسك بالاتساق المنطقي coherent، وهذا الأمر لا يتعلق بالملكات الرياضية، بل بالملكات الأدبية[٢].

بالإضافة إلى عدم وجود تحويل للمبني للمجهول passive transform، وعدم وجود مسميات nominals، ليس هناك أيضًا أي مؤشرات دلالية indexicality في لغات المنطق الحديث؛ مما يقودنا إلى الصعوبات التي يواجهها مع مفهوم **الصدق**، خاصةً بعدما اعتقد "**ويلارد كواين**" Quine,W.V(١٩٠٨–٢٠٠٠) أنه من الممكن الاستغناء عن المؤشرات الدلالية من خلال بناء "**الجمل السرمدية**"* eternal sentences. على سبيل المثال، قد يحاول الناس استبدال الإشارة الدلالية "**إنه سعيد**"، التي قيلت عن **يحيى**، بعبارة "**يحيى سعيد**" للحصول على جملةٍ ذات قيمة صدق محددة، والتي قد تتناسب من بين أمور

---

(١) صلاح إسماعيل: **مفهوم الصدق عند ديفيدسون**، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، مج١٤، عدد٥٦، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، الكويت، ١٩٩٦، ص٢١٤.

(2)Slater.H.**Logic is not Mathematical**,Polish Journal of Philosophy,Vol.VI,No.1,Springer,2012, P.69.

* **السرمدية**، وتعرف أيضًا باسم نظرية (**بلوك الكون**) Block Universe Theory، أو السرمدية eternalism نظرية تبناها العديد من الفلاسفة، تقول أنه لا توجد اختلافات أنطولوجية هامة بين الماضي والحاضر والمستقبل،أما الاختلاف الواضح بين الآن والماضي مثلًا، فيتم تفسيره بمحاولة رد أية قضية ذات مؤشر زمني Temporal Indexical Proposition، (ولتكن أنا أعاني الآن من ألمٍ شديدٍ في الأسنان، أو: كنت أعاني بالأمس من ألمٍ شديد في الأسنان) إلى قضيةٍ ما لا تنطوي على المؤشر الزمني، وفقًا لها إما أن يكون الحادثان متزامنين، أو يرتبطان بعلاقة "**أسبق من**".
انظر: **فلسفة العلم من الألف إلى الياء**، تأليف: **ستاتس بسيلوس**، ترجمة: د. صلاح عثمان، وزارة الثقافة- المركز القومي للترجمة، ط١، القاهرة،٢٠١٣، ص ص٤٦٣-٤٦٤.

أخرى مع صيغة الصدق، لكن صيغة الزمن في عبارة "**يحيى سعيد**" تجعل هذه الجملة إشارةً دلالية بطريقةٍ أخرى، لهذا السبب رأى **كواين** أن عبارة "**إنه سعيد**"، التي قالها فقط عن **يحيى** في الزمن ز، يجب استبدالها بالجملة السرمدية "**يحيى في الزمن ز سعيد**"(٤).

لقد رأى **كواين** أنه في الممارسة لا يمكن أن يتخلص المرء كليًا من الكلمات التي تدل على المؤشرات الدلالية، ولا عن الصيغ الزمانية tense، أو الغموض ambiguity صراحةً. ولا يمكن أن يُلزم نفسه بتطبيق المنطق على العبارات الخالية من تلك الكلمات(٥).

ب- <u>صدق القضايا والجمل:</u>

يرى **سلاتر** أن استبدال الجمل بعضها ببعضٍ عند **كواين** مستحيل تمامًا، نظرًا لأن عدد الكلمات في اللغة يجب أن يكون معدودًا denumerable، في حين أن عدد المرات يمكن أن يكون غير معدود.

بالإضافة إلى أنه يجب علينا الآن أن نتعامل مع المنطق الموجه، الذي يعني أن التعامل مع الجملة "**إنه سعيد**"، كالتعامل مع العبارة "**يحيى في زمن ز في العالم المحتمل ح**" تمامًا. وبشكلٍ أكثر وضوحًا، وعلى نفس الأساس، لا يمكن استبدالها بالعبارة السرمدية المجاوزة للعالم "**يحيى في زمنٍ ما في عالمٍ ممكن يكون سعيدًا**"؛ لذلك لا يمكن دائمًا العثور على جملة ذات قيمة صدق ثابتة لصيغة صدق، بمعنى أن يكون لدينا "**تحكمًا مركزيًا**" central control في لغة ما يقال. في الواقع، هل يمكن للمرء أن يقول: إن "**يحيى في الزمن ز سعيد**" صادقة ≡ **يحيى سعيد في الزمن ز؟** من هو الشخص الذي يُدعى "**يحيى**" الذي نتحدث عنه؟

من الواضح أن التقليد الصوري يفترض أن أي اسم في الجملة يشير بشكلٍ لا لبس فيه إلى شيءٍ واحدٍ فقط، لكن اللغة لا يمكن أن تعمل بهذه الطريقة؛ فالأسماء نفسها ذات مؤشرات دلالية، كما تنطبق هذه النقطة أيضًا على أعداد "**كورت جودل**"

---

(4)Slater.H.**Logic is not Mathematical,**P.72.

(٥) انظر: هاني مبارز حسن علي: **اللغة والجهة: نقد كواين لمنطق الجهات**، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد (١٨)، العدد (٥)، يوليو،٢٠٢١، ص٤٢٠.

K.Godel(١٩٠٦-١٩٧٨)؛ الجملة التي يشير إليها هذا العدد تعتمد على نسق التعداد المستخدم[٦].

و**كواين** الذي أشار إليه **سلاتر** يعتبر المُعطى الحسي مجرد أسطورة؛ لأن الأمر يتعلق في نظره بالموضوعات وليس بالأحاسيس، بل إن الموضوعات في حد ذاتها لا توجد إلا من خلال اللغة التي ترد فيها[٧]؛ ومن ثم فإن الاعتراف بالنقاط السابقة التي تتعلق بالمؤشرات الدلالية ومسميات الجملة – وفقًا لسلاتر – ينتج عنه مفارقة الكذاب والمفارقات المرتبطة بها.

وكان **تارسكي** ممن أثاروا المشكلات مع مفارقة الكذاب، كما أثار عدة مشكلاتٍ أيضًا مع المؤشرات الدلالية؛ لأنه كان يعتقد أن صيغ الصدق الخاصة به لا تزال تعمل عندما يتم أخذ الجمل في الاعتبار؛ ومن ثم قال"**كارناب**" Rudolf Carnap(١٨٩١-١٩٧٠) في «**السيرة الذاتية الفكرية**»: "تساءلتُ كيف يمكن تحديد حالة صدق جملة بسيطة مثل «**هذه المنضدة سوداء**»". فأجاب **تارسكي**: "**إن الأمر بسيطٌ: فجملة** "**هذه المنضدة سوداء**" **تكون صادقة فقط إذا كانت هذه المنضدة سوداء**". لكن صيغة الصدق "**ق**" **صادقة ≡ ق**" لا تنطبق على المؤشرات الدلالية؛ حيث لا يمكن للمرء أن يقول: "**إنه سعيد**" صادقة ≡ **إنه سعيد**"[٨].

بالإضافة إلى صدق الجمل والعبارات توجد حالات نفسية أخرى عند **تارسكي** يمكن أن ننسب إليها الصدق، مثل الأحكام والاعتقادات والتقريرات... إلخ، مثلما ينطبق أيضًا على القضايا؛ فمثلًا جملة "**الثلج أبيض**" لا نستطيع معرفة صدقها أو كذبها إلا من خلال شروط الصدق، وشروط الصدق في هذه الجملة وفقًا للمفهوم العادي أو الشائع للصدق،

(6)Slater.H.**Logic is not Mathematical**,P.72.

(٧) يوسف تيبس: **الأبستمولوجيا الطبيعانية عند ويلارد "كواين"**، مجلة رؤى تربوية، عدد ٢٩، ملف الثقافة العلمية، مركز القطان للبحث والتطوير التربوي، فلسطين،٢٠٠٩، ص٥٩.

(8)Slater.H.**Logic is not Mathematical**,P.72.

تكون الجملة صادقة إذا كان الثلج أبيض، والعكس صحيح تكون كاذبة إذا لم يكن الثلج أبيض، أو بتعبيرٍ أدق الجملة "**الثلج أبيض تكون صادقة إذا كان الثلج أبيض بالفعل**"(٩).

وهو مايؤيده **سلاتر** الذي يرى أن الجملة "**هذه المنضدة سوداء**" ليست هي التي يقال عنها إنها صادقة، بل هي قضية تدخل في المكان الذي تستخدم فيه، وليس الأمر أن عبارة "**هذه المنضدة سوداء**" تكون صادقة فقط إذا كانت هذه المنضدة سوداء، ولكن أن تكون هذه المنضدة سوداء صادقة فقط إذا كانت هذه المنضدة سوداء(١٠).

ومن المعروف الآن بشكلٍ عام أن مفارقة الكذاب والمفارقات المماثلة تتطلب بعض التعديل في صيغ الصدق الخاصة بتارسكي، ولكن من المعلوم أيضًا أن الخروج كثيرًا عن هذه الصيغ مطلوب في حالة تعبيرات أسماء الإشارة demonstrative، والخطاب الخيالي fictional discourse. ومع ذلك فإن هذين النوعين من الحالات ليسا مرتبطين عادةً، لذلك أصبح يُعتقد أن توقف صيغ الصدق بالنسبة المفارقات عند **تارسكي** هو شذوذٌ مؤسف عن النموذج الصوري الجيد، في حين أن الحالات التي ينطبق عليها هي أكثر بكثير من الاستثناءات، ومن المؤكد أن جملة "**أوديسيوس كان قويًا**"*، على سبيل المثال، لا يمكن أن يكون لها قيمة صدق محددة إلا إذا كانت كلمة "**أوديسيوس**" تشير إلى كائنٍ غير خيالي، وكائن واحد فقط من هذا القبيل، ولكن تحديد الصدق لا يمثل مشكلة دائمًا؛ لأن الجملة نفسها يمكن أن تنشأ في كلٍ من الخطاب الواقعي وغير الواقعي عندما لا يكون الافتراض المسبق للمرجعية الواقعية الفريدة هو القضية؛ فالجملة إذن تكون مثل "**هذا الرجل قوي**" تشير في استعمالها إلى فردٍ غير محدد أو خيالي؛ فليس هناك حاجة للخروج عن النموذج

(٩) محمود محمد علي: **مفهوم الصدق عند ألفريد تارسكي**، دار الوفاق للطباعة والنشر، أسيوط، ٢٠١٠، ص٢٦.

(10)Slater.H.**Logic is not Mathematical**,P.73.

* **أوديسيوس**: ملك إيثاكا الأسطوري، وبطل ملحمة **الأوديسة** الشهيرة التي كتبها **"هوميروس"** ترك بلده ليكون من قادة حرب طروادة، وصاحب فكرة الحصان الذي انهزم به الطرواديون؛ حيث قدم فكرة بارعة لبناء حصان عملاق، أخفى داخله ثلاثين رجلًا، وقدمه كهدية لأبناء طروادة في حيلةٍ منه لفك حصار طروادة، وبمجرد دخول الحصان داخل جدران المدينة، خرج منه الجنود أثناء نوم جنود طروادة، وقاموا بفتح أبواب الحصن للجيش اليوناني للدخول والفوز في الحرب.
انظر: https://www.storyboardthat.com/ar/mythology .

الصوري، أو الخروج عن الاتساق للتعامل مع مثل هذه الجمل، على الرغم من أنه يجب أن يكون هناك خروج واضح عن حساب المحمول(١١).

إن **سلاتر** يرى أنه من الممكن وجود نظرية صورية ومتسقة تمامًا تتناول صدق مجموعة واسعة من القضايا الفردية التي تستخدم صيغ تكافؤ **هورويتش*** Horwich's Scheme Equivalence، بالنسبة للصيغ مثل "**من الصدق قولنا أن ق إذا وفقط إذا كانت ق**" تكون صيغًا قضوية، بدلًا من جمل **تارسكي** ""**ق**" **تكون صادقة إذا وفقط إذا كانت ق**"، التي تنطبق على جميع القضايا حتى تلك التي تحتوي على حدودٍ خيالية، أو أسماء إشارة، ولا يمكننا أن نعطي لجملة "**البُراق له أجنحة**" قيمة صدق واقعية، بسبب عدم اليقين المتعلق بما قد يشير إليه مصطلح "**البُراق**" في هذا العالم، لكننا مازلنا نعلم أنه من الصدق أن للبُراق أجنحة إذا وفقط إذا كان لدى البُراق أجنحة. وبالمثل لا يمكننا أن نعطي الجملة الإشارية المجردة "**هو قوي**" قيمة صدق واقعية حتى يتم إعطاء ما تشير إليه "**هو**" قيمة صدق واقعية، ولكن لا يزال بإمكاننا أن نقول "**من الصدق قولنا أنه قوي إذا وفقط إذا كان قويًا**"، ولكن عبارة "**من الصدق قولنا أن**" هي إجراء فارغ أو متبطل vacuous في النسق الموجه المتسق، والتعبير الإجرائي "**من الصدق قولنا أن ق**" هو التعبير المحمولي نفسه "**أن ق صادقة**"؛ لذا فإن المحمول "**صادقة**" يكون متسقًا تمامًا عند تطبيقه على جمل "**أن – ذلك –تلك**" كموضوعات، أي أنه يعبر عن خاصية ثابتة للقضايا(١٢).

ولم تكن فكرة أن الجمل هي الحامل النهائي للصدق رأي **تارسكي** فقط؛ فقد كانت هناك أسباب عدة قدمها المُنظرون في العقود الأولى من القرن العشرين للتخلي عن القضايا،

---

(11)Slater.H.**Consistent Truth**.John Wiley & Sons Ltd,Ratio (new series) XXVII 3 September 2014,PP.247-248.

* **صيغ تكافؤ هورويتش**: تنسب إلى **بول هورويتش** الذي طور **مذهب التبسيط** minimalism، وهو نوعٌ خاص من وجهة النظر الانكماشية deflationary، وفقًا لمذهب التبسيط عند هورويتش فإن الصدق خاصية لا يمكن تعريفها للقضايا المميزة من خلال ما يسميه النظرية الدُنيا أو التبسيطية، بمعنى أن جميع القضايا (غير المفارقة) التي من الشكل: **من الصدق أن ق إذا وفقط إذا كانت ق**.
انظر:

Lindström,Sten.**Horwich's Minimalist Conception of Truth:Some Logical Difficulties**.Logic and Logical Philosophy,Vol. 9,2001,P.161.

(12)Slater.H.**Consistent Truth**,P.250.

والتركيز على الجمل بدلاً منها باعتبارها حاملة للتقييمات assessments الدلالية، لكن الأمر الأكثر أهمية في السياق الحالي يتمثل في الإجراء العملي الرئيس الذي يؤدي إلى التأثير نفسه، وهو تفضيل لغة غير طبيعية؛ حيث لا يمكن حتى الإشارة إلى مثل هذه الموضوعات المجردة، أو التحدث عنها، أما الأنواع الرئيسة من التعبيرات التي تقوم بالإشارة في اللغة الطبيعية، هي عبارات "**هذا–تلك**" كما هو مذكور أعلاه، فعبارات "**هذا–تلك**" هي عبارات اسمية مثل تلك التي تظهر في جمل المحمول للفاعل(١٣).

بالإضافة إلى ذلك تناول **سلاتر** مفهوم الصدق من خلال حديثه عن القضايا المنطقية والمفارقات ونظرية الاتساق؛ لذا فإنه يرى أن المرء قد يميل إلى اعتبار علاقة الفكر بالصدق ليست كعلاقة المعنى بالمرجع، وإنما بالأحرى كعلاقة الموضوع بالمحمول؛ حيث يمكن للمرء أن يقول بالفعل: "**إن فكرة أن العدد ٥ هو عدد أولي، فكرةٌ صادقة**"، ولكن بالفحص الدقيق يظهر أنه لم يُقل شيئًا أكثر مما يقال في الجملة البسيطة "**العدد ٥ عددٌ أولي**".

كما ينشأ ادعاء الصدق في كل حالةٍ من حالات شكل الجملة التقريرية declarative، وعندما تفتقر هذه الأخيرة إلى قوتها المعتادة، على سبيل المثال، كما في الجملة "**في فم ممثل على المسرح**"، أو حتى في الجملة "**إن فكرة أن العدد ٥ هو عدد أولي صادقة**" تحتوي فقط على فكرةٍ هي في الواقع الفكرة البسيطة نفسها مثل "**العدد٥ عددٌ أولي**". ولا يمكن مقارنة علاقة الفكر بالصدق بعلاقة الموضوع بالمحمول؛ فالموضوع والمحمول (بالمعنى المنطقي) هما بالفعل عنصران من عناصر الفكر؛ إنهما يقفان على المستوى نفسه من المعرفة؛ إذ من خلال الجمع بين الموضوع والمحمول لا يصل المرء إلا إلى فكرة، ولا ينتقل أبدًا من المعنى إلى المرجع، ولا ينتقل أيضًا من الفكرة إلى قيمة صدقها؛ فالمرء يتحرك على المستوى نفسه، ولكنه لا يتقدم أبدًا من مستوىً إلى آخر، ولا يمكن لقيمة الصدق أن

(13)**Ibid**,P.251.

تكون جزءًا من فكرة، مثلما لا يمكن للشمس، على سبيل المثال، أن تكون جزءًا من فكرة، لأنها ليست إحساسًا بل موضوعًا(١٤).

وقد أكد **سلاتر** أن الصدق خاصية تتمتع بها القضايا وليس تعبيراتها الجملية، وأنه يجب بشكلٍ عام إجراء إعادة صياغة شاملة "**للمنطق**" في السنوات الأخيرة، لجعله أكثر ملاءمة للاستعمال(١٥).

ومن ثم يرى **سلاتر** أن هناك لغةً مختلفة للصدق، لكنها موجودة في لغة الموضوع، وهذه اللغة مغلقة دلاليًا دون تناقض؛ لأنها تتضمن اسم الإشارة القضوية "**ذلك – تلك**"، والذي لا يسمح بالمرجعية الذاتية self-reference على عكس جمل الاقتباس الاسمية(١٦). إننا نعبر عن فكرةٍ الصدقُ أحد خصائصها في إطارٍ زائف theatrical، ومن المؤكد أن الفكرة نفسها قد يتم إضمارها بدلاً من التأكيد عليها، ولكن هذا مجرد مسألة ذكر الجملة المرتبطة بها وليس استعمالها؛ فالاستعمال لا يتطلب أي علامة تأكيد، وإنما يكفي فقط إسقاط علامات الاقتباس، والذي ينطوي كذلك على إسقاط "**القوسين**"(١٧).

لقد انتهى **سلاتر** من ذلك إلى أن المفارقات لا تنشأ في اللغات التي تتضمن إجراءات الجملة، تلك الجمل الملفوظة articulated والمحمولات الدالية، مع الضمائر المنعكسة reflexive pronouns، والعبارات المرجعية وليس عبارات الصفات أو العبارات المجازية، إن المفارقات تنشأ فقط في اللغات الاصطناعية المقيدة، التي تفتقر إلى هذه التعقيدات، والتي يناقشها المناطقة بشكلٍ أكثر شيوعًا، وكما قال **فتجنشتين** Ludwig Wittgenstein(١٨٨٩-١٩٥١): "**لقد شوه المنطق الرياضي تفكير علماء الرياضيات والفلاسفة تمامًا، من خلال تقديم تفسير ظاهري لأشكال لغتنا اليومية كتحليل لبناءات الواقع**"(١٨).

(14)Slater.H. **Choice and Logic**.Journal of Philosophical Logic (2005) 34: 207–216,Springer,2005,PP.2014-K 215.
(15)**Ibid**,P.207.
(16)**Ibid**,P.214.
(17)**Ibid**,P.216.
(18)**Ibid**,P.214.

وعندما بدأ "**فتجنشتين**" في كتابة "**الرسالة**" رأى أن اللغة تتكون من الفروض الأولية والتي تصور الواقع وتلتصق بعضها مع بعض بروابط منطقية لتكون فروضًا مركبة، والفروض ذات المعنى إما تناقض منطقي وإما فروض مشروعة منطقيًا(١٩).

والتعامل مع المفارقات كمفارقة الكذاب يكون عن طريق تعديل قواعد النفي بطريقةٍ أو بأخرى، لكن هذا التعديل لا يسري على جميع المفارقات؛ فتعديل النفي لا يناسب مفارقة "**كوري**" Curry* على سبيل المثال؛ حيث يجب التعامل مع مفارقة **كوري** عن طريق تعديل القواعد الشرطية، وهذا ما يؤدي إلى مشكلتين: أولًا يؤكد وجهة نظر "**كواين**" و"**سلاتر**" عن اللا بنيويين non substructuralist بأنهم لا يعالجون المفارقات حقًا على الإطلاق، ولكنهم يغيرون الموضوع فقط(٢٠).

وهو الأمر الذي يستدعي الانتقال إلى المفارقات المنطقية عند **سلاتر**، ومعرفتها أولًا للوقوف على مفهوم الصدق لديه.

ثانيًا: علاقة مفهوم الصدق باللغة والمفارقات:

أ- **تعريف المفارقات:**

تمثل المفارقات المنطقية Logical Paradoxes تحديًا قويًا لا يمكن تجاهله لثنائية "**الصدق –الكذب**" الكلاسيكية، وثغرةً في البناء المنطقي لم يستطع المناطقة المعاصرون التخلص منها إلا بتجاوز مبدأ الثالث المرفوع(٢١).

---

(١٩) دونالد جيليز: **فلسفة العلم في القرن العشرين**، ترجمة: حسين علي حسن، أم القرى للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٧، ص٣٤٨.

* تنشأ **"مفارقة كوري"** حتى في اللغات الخالية من النفي، وبالأخص تلك التي تتمتع بمباديء دلالات أساسية غير مقيدة للصدق، على سبيل المثال (صدق الشرط المزدوج biconditional) أو التمثيل (على سبيل المثال الفهم البسيط) التدي الأساسي لمثل هذه النظريات تمثله **مفارقة كوري**. انظر:

Beall.Jc& Murz. Julien.**Two flavors of Curry's paradox**. November 27, 2011,P.2.

(20)RipleyDavid.**Comparing Substructural Theories of Truth**.Ergo an open access journal of philosophy, Vol.2,No.13,2015, P.307.

(٢١) صلاح محمود عثمان: **المنطق متعدد القيم بين درجات الصدق وحدود المعرفة**، منشأة المعارف، الإسكندرية، ٢٠٠٢، ص٢١.

وكلمة "**مفارقة**" مشتقّة من الكلمة اليونانة (paradoxa)، وتتألف من مقطعين أولّهما (para) وتعني المخالف أو الضدّ، وثانيهما (doxa) وتعني الرأي، فيكون المعنى الإجمالي لهذه الكلمة هو ما يضاد الرأّي الشّائع عمومًا. وتعتبر المفارقة من أكثر الكلمات المستخدمة في اللّغة العربية الحديثة؛ إذ شاع استعمال هذا اللّفظ في البداية للدّلالة على الآراء المخالفة للمعتقدات المألوفة ومعارضة الأفكار المأخوذ بها المنقولة عبر التراث(٢٢).

والمفارقة ببساطة هي قضية تحتمل الصدق والكذب في آنٍ واحد، أو بعبارةٍ أخرى هي حجة استنباطية محكمة تبرهن على الحكم ونفيه في آنٍ واحد(٢٣).

يقوم جوهر المفارقة الحقيقي ـ إذا استبعدنا السفسطة والمغالطات ـ على أننا في نهاية المطاف نحصل على نتيجةٍ غير متوقعة من خلال التفكير الصحيح، ومن الممكن أن تكون قضيةً متناقضةً – أي كقوانين متناقضة antinomy، أو متناقضةً بالمعنى المنطقي Contradition – كما هو الحال بالنسبة للتناقض عند **رسل** Russell.B (١٨٧٢–١٩٧٠)، ومع ذلك فإن مفارقات اللاتناهي الأخرى تؤدي إلى نتيجةٍ غير متوقعة، وهي أنه ليس من الضروري أن يكون الجزء أصغر من الكل. مثل هذه النتيجة على الرغم من أنها ليست قضيةً متناقضةً في حد ذاتها إلا أنها تتناقض مع الحدس السليم، ويمكن التعامل معها على أنها تناقض بمعنى مبدأ التناقض النفسي psychological، وقد أشار "**جورج كانتور**" Georg Cantor (١٨٤٥–١٩١٨) بالفعل في عام ١٨٩٩، في عمله الأساسي حول أسس نظرية المجموعات إلى التعدديات multiplicities؛ بحيث يؤدي افتراض جميع عناصرها "**معًا**" إلى التناقض، وبالتالي يكون من المستحيل تصور التعددية كوحدة "**كشيءٍ واحدٍ مكتمل**" مثل هذه التعدديات أطلق عليها **كانتور** التعدديات اللانهائية أو غير المتسقة على الإطلاق. ومع ذلك، فإن الحالات التي يمكن التفكير فيها في مجمل

(٢٢) زبيدة مونية بن ميسي: **المفارقات وأثرها في تطور المنطق والرياضيات**، سلسلة أبحاث المؤتمر السنوي **"كيف نقرأ الفلسفة"**، ج ١٥، الإسكندرية،٢٠١٩، ص ص٤١٧-٤١٨.
(٢٣)صلاح محمود عثمان: **المرجع السابق**، ص٢١.

عناصر التعددية دون تناقض على أنها "**تكون معًا**"، أو "**تشكل شيئًا واحدًا**"، من شأنها أن تؤدي إلى تعددية متسقة، أو "**مجموعة**"(٢٤).

والمفارقات كما عرفها "**كواين**": "**مسائلٌ خارجة عن العقول، ومن ثم كانت ترد إلى الكريتيCreatan في المثال الشهير"الكريتي يكذب دائمًا"؛ فالقضية التي تتعلق بهذا المثال يجب أن تكون كاذبةً حتى وإن كانت صادقة**"، وقد استنتج من هذا أنه لا وجود لمفارقةٍ حقيقية، وأن الخارج على العقل يكون كاذبًا على الرغم من أن بعض الكريتيون ليسوا كذلك، وتقر المفارقة بثلاثة افتراضات:

١ – أن الخارج عن العقل هو الكريتي. ٢– أن الخارج عن العقل أن الكريتي لا يقول الصدق أبدًا. ٣– أن كل القضايا التي تتعلق بالكريتي كاذبة. ويُستنتج من هذا أنه حينئذٍ ستصبح القضايا الخارجة عن العقل كاذبةً إذا صدقت، وصادقةً إذا كذبت، وهذا أمرٌ مستحيل(٢٥).

وقد ناقش **سلاتر** المفارقات من خلال عرضه لمفارقات بعض المناطقة أمثال "**فريجه** G.Frege(١٨٤٨–١٩٢٥)، **رسل، كواين، جودل**"، وفي سياق تحليله لها أوضح بعض الأمور التي توضح عواقب عدم الانتباه إلى اللغة العادية في صياغة نظريات المنطق، وتحديدًا خطأ عدم الانتباه إلى الضمائر المنعكسة، كما في مفارقة التغاير heterologicality ومفارقة **رسل** التي سادت المنطق منذ **فريجه** (٢٦)، والتي نشأت من الفرضية "**كل صفة تقرر فئة**"، والتي عُرفت في المنطق بمفارقة **رسل** أو "**مفارقات تقرير الفئة**"(٢٧).

(24)Carnielli.Walter& Malinowski, Jacek. **Contradictions,From Consistency to in Consistency**, Trends in Logic, Studia Logica Library, Vol.47,Springer Nature Switzerland AG,2018,P.3.

(25)Quine.W.V.**from A Logical Point of View**, Harvard university press,Cambridge, Massachusetts, 2nd ed,1961,P.133.

(26)Slater.H.**Logic is not Mathematical**,P.69.

(27)Messer, John Davis.**Quine's Paradox Of Attribute Detremination.** Southern Journal of Philosophy,16 (4):355-361,1978,P.355.

ب- <u>موقف سلاتر من المفارقات المنطقية وعلاقتها بالصدق:</u>

يرى **سلاتر** أن محاولة **فريجه** لاشتقاق الحساب من المنطق تتعثر في خطوتها الأولى؛ نظرًا لوجود محمولات غير نوعية، حيث نجد صفات بدون رقم؛ لذا فإن احتمالية هذا الشرط تظهر أن تعريف **فريجه** للصفر لا يمكن الحصول عليه من المنطق، لكن **فريجه** ارتكب خطأ فادحًا بشأن المفاهيم بشكلٍ عام والتي يجب معالجتها قبل توضيح تلك التصورات المحددة التي هي أرقام(٢٨).

لقد قدم **فريجه** وجهة نظر غير واقعية لحساب صيغ ضمائر المتكلم، ولوجهات النظر المعرفية التي نرى من خلالها حدود إشاراتنا على حد وصف "**هوارد فيتشتين**" Howard Wettstein (١٩٤٣-)(٢٩).

وقد لاحظ **سلاتر** أن منطق المحمول عند **فريجه** لا يوجد به أثرٌ لتمثيل الضمائر المنعكسةreflexive pronouns ، وبالتالي لا يحتوي على أي محمولٍ تظهر فيه، لكنه حاول القيام بذلك من خلال الاعتماد على بعض المعادلات مثل "**س ليس عضوًا في نفسه**"، بالإضافة إلى"**س ليس عضوًا في س**"، لقد نظر **فريجه** إلى الجملة الأخيرة بأكملها على أنها "**محمول**"، في حين أنها مجرد شكل للجملة(٣٠).

وتوسع **سلاتر** في إضفاء الطابع الصوري على مصطلحات مثل "**الكتلة**" mass و"**العد**" count، ليبين أهميتهما لمحاولة **فريجه** توفير أساس منطقي للحساب، وخلُص إلى أنه في اللغة الطبيعية نميز على سبيل المثال بين "**ذهب**" و"**خاتم**"، لكن لا يوجد مثل هذا التمييز في نص **فريجه** التصوري، وبالتالي فإن منطق المحمول يغطي كلتا الحالتين، ولكن فقط في الحالة الأخيرة تظهر الأرقام: يمكن أن يكون هناك قدرٌ من بعض الأشياء ولكن ليس عددًا منها، وبالتالي لا شيء يتعلق بالأرقام يتبع منطق المحمول، وبالأخص:

(28)Slater.H.**Logic and Arithmetic**.in P. Joray (ed.)Contemporary Perspectives on Logicism andConstructivism.Travaux de Logique,CdRS,Neuchatel,Switzerland,2007,P.1.
(29)Wettstein,Howard K.**Has Semantics Rested on a mistake?**. The Journal of Philosophy, Vol. 83, No.4,April,1986, http://links.jstor.org/sici?sici=0022-362X%28198604%2983%3A4%3C185%3AHSROAM%3E2.0.CO%3B2-8, p.190.
(30)Slater.H**. Choice and Logic**,P.209.

¬(∃ س) ق س

لا تكافيء

ن س: ق س = ٠

تمامًا كما اعتقد **فريجه**؛ لأنه عندما لا تحسب ق "**عدد كل ق**" لا يتم تعريفها[٣١].

ومن الواضح أن **فريجه** لم يكن واضحًا تمامًا بشأن بعض هذه التمييزات؛ لأنه كان يعتقد أن التصورات ليست موضوعات؛ أي أن الأعداد على وجه التحديد ليست تصورات بل موضوعات، على الرغم من أنه لم يتمكن من صياغة طريقةٍ واضحة لفصل الموضوعات التي كانت أرقامًا عن الموضوعات الأخرى، مثل "**يوليوس قيصر**".

في الواقع، يوليوس قيصر، وتصور الحصان، وعدد الكواكب، وما إلى ذلك، كلها موضوعات، لكنها موضوعات من مراتب مختلفة، ويمكن تقديم الأول فقط بشكلٍ مستقل عن المحمولات. ومع ذلك، كان تعريف **فريجه** للأرقام بالموضوعات وليس بالتصورات سببًا في دعم الاستدلال المحدد الذي قاده إلى فصل الموضوعات عن التصورات؛ لأنه كان يعتقد أن الموضوعات "**مشبعة**"saturated، أما التصورات فليست كذلك، لذلك يجب علينا التحقق من استدلاله على هذا التطابق[٣٢].

أما بالنسبة **لجودل** فقد أشار **سلاتر** إلى أوجه التشابه بين جملته غير القابلة للتقرير"**هذه الجملة غير قابلة للإثبات**"، وبين مفارقات مثل مفارقة "**ريتشارد**" Richard's paradox أو **الكذاب**، ورأى أن جملة الكذاب: "**هذه الجملة كاذبة**" قد تبدو متناقضة بشكلٍ واضح مع جملة **جودل**، التي تُقرأ بشكلٍ رياضي "**هذه الجملة غير قابلة للإثبات**"؛ إلا أنه لا يوجد أي تناقضٍ محتمل، كما لا يوجد أي تناقضٍ محتمل في قضية الكذاب أيضًا، بمجرد أن يفصل المرء بعناية الجمل عن القضايا التي قد تستخدم في تقديمها، ويتم ذكر الجمل بشكلٍ شائع باستعمال علامات الاقتباس؛ وعلى النقيض من ذلك، فإن القضايا تعد مرجعًا لجمل "**ذلك–تلك**"؛ لذا فهما مختلفان بشكلٍ قاطع، والفصل بينهما ضروري، خاصةً إذا تعلق

(31)Slater.H.**The De-Mathematisation of Logic**.Polimetrica International Scientific Publisher,Corso, Milano,Italy,2007,PP.11-12.
(32)Slater.H.**Logic and Arithmetic**,P.2.

الأمر بالتعبيرات الإشارية، مثل "**هذا–هذه**"؛ لأن عبارة «**هذه الجملة كاذبة**» لها استعمالات مختلفة كثيرة، ولذا يمكن استعمالها للتعبير عن العديد من القضايا المختلفة، كأن يعبر المرء، على سبيل المثال، عن أن قضية جملة "**الأرض مربعة**" كاذبة هكذا:

هذه الجملة كاذبة: "**الأرض مربعة**"(٣٣).

وبالنظر إلى صياغة مفارقة الكذاب والمفارقات المرتبطة بها من حيث القضايا، فمن السهل أن نرى أن هناك تشابهًا وثيق مع المفارقة السابقة، على الرغم من أنه يجب على المرء أولًا أن يضيف إلى اللغة المنطقية القياسية اسم الإشارة القضوي propositional demonstrative "**ذلك–تلك**" والذي يرمز له بالرمز "§"، ويقصد باسم الإشارة القضوي الإشارة التي تشير إلى قضيةٍ ما من خلال تقديم الجملة المستعملة التي تعبر عن تلك القضية، مما يجعل عبارة "**ذلك ق**" عبارة دالة تشير إلى القضية أو تدل عليها، وترتبط بالمركب" **ذلك ق**" ارتباطًا وثيقًا، على الرغم من اختلافها تمامًا عن الجملة الاسمية(٣٤).

إن المفارقات المنطقية عبارة عن متواليات لا نهائية Infinit Series من الأنماط Types يتم صياغتها لتلائم الحد الأدنى لمجموعة من الأوليات المنطقية: الاحتواء، والسلب، وهناك جانبان يميزان النظرية، هما: المذهب الأنطولوجي، والتقييد الصوري، وسوف يتم تأسيس هذين الجانبين بشكلٍ جديدٍ يخلو من الاحتواء والسلب لتجنب التأثيرات غير المنطقية لنظرية الأنماط خصوصًا في حالة تكرار أو تضاعف الثوابت المنطقية من نمطٍ إلى نمط في ظل الاعتماد الواضح للحساب المتناهي finite على بديهية اللامتناهي(٣٥). في حين يرى **سلاتر** أن هناك طريقة أخرى لصياغة المفارقات توضح أنه إلى جانب دمج الجمل والأفكار، هناك شيء مشابه لدمج المحمولات والجمل موجود أيضًا في المعالجات الشائعة لمفارقة الكذاب والمفارقات التي تتعلق بها.

إن الجمل لم تعد حاملة للصدق، وهذا يعني ببساطة أن "**ص ليس صادقًا**" ليست صادقة. عندما نقول أن "**ص**" ليس صادقًا، أليس من المؤكد أن الجملة التي يستخدمها المرء

(33)Slater.H. **Godel's Theorems and the Epsilon Calculus**,South American Journal of Logic,Vol. 2, n. 1, pp. 83-90, 2016,P.86.
(34)Slater.H.**Choice and Logic**, P.211.
(35)Quine.W.V.**Op.Cit**,P.114.

بعد ذلك ("**ص ليس صادقًا**") صادقة؟ لا: لا يقول أحد أن "ق" صادقة عندما يقول أنه من الصدق أن "**ق**"؛ لأن الاستعمال لم يذكر، والإجراءات ليست محمولات؛ فالجملة "**ص ليس صادقًا**" لا يقال أنها صادقة عندما يقول المرء أن ص ليس صادقًا؛ لأنه يقول بدلًا من ذلك، أن المشار إليه في عبارة "**ذلك–تلك**" صادق؛ لأنه لا يوجد مرجعٌ ذاتي متاح لبناءات الإجراء.

طريقة أخرى لصياغة المفارقات:

قد يكون من الكذب بالنسبة لموضوع معين "**م**" أن يكون "**ق**"، وبالتالي، على وجه الخصوص، قد يكون من الكذب أن يكون التفكير في "**ق**" كاذبًا، ولكن لأنه من الكذب أن يكون كاذبًا في حد ذاته كذلك، يكون من الكذب التفكير أنه كاذبٌ، بمعنى أنه شيء ما لا يزال تعبيره ينتظر ضميرًا pronoun[٣٦].

ج–المفارقات والخطاب الخيالي في اللغة:

وفي إطار تأكيده على عواقب عدم الاهتمام باللغة اقترح **سلاتر** عند تناوله للتناظر correspondence، أن الاستشهاد بمؤلف أو روائي خيالي يمثل مشكلة لسببين:

(١) تفسير الأشخاص الخيالية والمقال الخيالي من خلال مصطلحات أشخاص خيالية أخرى أمرٌ غير مباشر.

(٢) أن المؤلف أو الروائي هو المؤلف الحقيقي فقط.

يمكن التحايل على المصطلحات غير المباشرة من خلال الإشارة إلى أننا بحاجةٍ إلى تفسيراتٍ لكلٍ من المقال **ماقبل الخيالي** metafictive، والمقال **مابعد الخيالي** transfictive، طالما أننا نعتبر المؤلف الخيالي "**شخصٌ يجاوز الرواية**"؛ فلن يكون هناك مصطلحات غير مباشرة عندما نستشهد بمثل هذه الكينونة entity في تفسيراتنا لما وراء المقال و"**ما وراء الأشخاص**". علاوة على ذلك، إذا أصر المرء على أن المؤلف الوحيد هو المؤلف الفعلي؛ فيمكننا ببساطة أن نشترط أن المؤلف الخيالي هو المؤلف الفعلي، ولكن في

([36])Slater.H.**Choice and Logic**,P.213.

ظروفٍ غير فعلية يؤكد فيها جمل النص[٣٧]؛ لذلك أكد **سلاتر** أنه من غير الطبيعي الخلط بشكلٍ واضح بين الأفعال والحقائق؛ فتجريد "**جون**" على سبيل المثال من الفعل في الجملة "**جون يحلق لجون**" لا ينتج عنه الفعل الذي يفعله **جون**، وإنما ينتج عنه ببساطة صورة حقيقة عنه؛ لأن فعل قيامه بالحلاقة لنفسه ليس مجرد حقيقة عن إنسان يحلق لنفسه؛ فحقيقة أن يحلق المرء لنفسه تتحدث بدلًا من ذلك عن أداء الشخص للفعل، ومن المؤكد أن هؤلاء الأشخاص الذين لديهم الخاصية المعنية هم الأشخاص الذين ينطبق عليهم صورة الحقيقة نفسها،أي(**س)(س يحلق لنفسه، إذا وفقط إذا كان س يحلق لـ س)**، ولكن هذا لا يعني أن كل واحدٍ من هؤلاء الأشخاص لديه الخاصية نفسها؛ أي أن الخاصية المعنية ليست دالية، والواقع أن التكافؤ نفسه هو الذي يعطي للدالة شكلها في هذه الحالة[٣٨].

ويمتلك نهج حسابات **إبسيلون** Epsilon approach الموارد اللازمة لشرح كيف يمكن استنتاج أن شيئًا ما هو الشيء الوحيد "**خ**" على الرغم من عدم وجود شيء من هذا القبيل، وقد لاحظ **سلاتر** أن هذه الميزة تجعل نهج **إبسيلون** طريقةً جذابةً للتعامل مع الروايات الخيالية – كما ذكرت – على الرغم من عدم وجود شخص مثل "**شيرلوك هولمز**"، إلا أنه هو وحده من استطاع حل لغز "**العصابة الرقطاء**"*. وفي حسابات **إبسيلون**، وعلى الرغم من أنه الشخص الوحيد الذي حل قضية "**العصابة الرقطاء**"، إلا أنه ـ أي **هولمز**ـ لم

([37])Woods.John & Alward.Peter.**The Logic of Fiction**. Handbook of Philosophical Logic,2nd ed,Vol.11,Edited by D.M.Gabbay,Springer Science+Business Media Dordrecht,2004, P.270.

([38])Slater.H.**Choice and Logic**.P.209.

* قصة خيالية من تأليف الطبيب الإسكتلندي السير **"أرثر كونان"** Arthur Ignatius Conan Doyle (١٨٥٩-١٩٣٠) يَلتَقِي فيها **شيرلوك هولمز** ـــ بطل قصصه الخيالي ـــ والدُّكتورُ **واطسون** فِي صَباحِ أَحَدِ الأَيَّامِ الفَتاةَ الشَّابَّةَ **هيلين ستونر**، وتُخبِرُهما بقصَّتِها، وتَطلُبُ مِنهُما المُساعَدَة. فبَعدَ وفاةِ أُمِّها، لَقِيَتْ أُختُها حَتْفَها بطَريقةٍ مُريبَة، وأَصبحَتْ **هيلين** تَعِيشُ مَعَ زَوْجِ والِدَتِها وَحْدَها وتَشعُرُ بأَنَّ ثَمَّةَ خَطَرًا ما يُهَدِّدُ حَياتَها ولكنها لا تَعرِفُ كُنهَه. كانت تَسمَعُ صَوتًا مُرِيبًا بَعدَ مُنتَصَفِ اللَّيل، كالَّذي أخبَرَتْها أُختُها لَيلةَ وفاتِها بأَنَّها سَمِعَتهُ، وذلك قَبلَ أَنْ تَلفِظَ أَنفَاسَها الأَخِيرة وهي تَتفوَّهَ بكَلِماتٍ لم تَفهَمْ هيلين مِنها إلا «**العِصَابةَ الرَّقطَاء**». يُحاوِلُ **هولمز** والدُّكتُورُ **واطسون** مَعرِفةَ سِرِّ هَذهِ العِبارة، وسِرِّ مَقتَلِ الأُختِ الشَّابَّة؛ فيكتشفان سر العصابة الرقطاء.

انظر: أرثر كونان: **مغامرة العصابة الرقطاء**: ترجمة: زينب عاطف، مؤسسة هنداوي للنشر والتوزيع.

. https://www.hindawi.org/books/60946953

يكن أحدًا على الإطلاق يقدم لنا النصيحة الجيدة بعدم محاولة حجز موعد معه حتى الآن دون الاضطرار إلى التخلي عن مسألة حل قضية "**العصابة الرقطاء**"(٣٩).

وأكد كذلك أنه مهما كان ما يحدث في أدمغة البشر؛ فإن حساب **إبسيلون** يخترق الفهم الآلي mechanistic للغة البشرية، من خلال إدخال دالات الاختيار التي سيطرت على المنطق خلال القرن العشرين؛ حيث يؤخذ "**المؤشر الدلالي**" لمصطلح **إبسيلون** كنموذجٍ مبسط لتعقيدات اللغات الطبيعية الناتجة عن اعتبارات السياق(٤٠).

وفي سياق اللغة يستعمل **المرجع الذاتي** للدلالة على عبارةٍ تشير إلى نفسها أو إلى مرجعها الخاص، وأشهر مثالٍ على الجملة المرجعية الذاتية هي الجملة الكاذبة: "**هذه الجملة غير صحيحة**". غالبًا ما يتم استعمال المرجع الذاتي في سياقٍ أوسع، على سبيل المثال، يمكن اعتبار الصورة مرجعًا ذاتيًا إذا كانت تحتوي على نسخةٍ منها؛ ويمكن اعتبار قطعةً من الأدب مرجعًا ذاتيًا إذا كانت تتضمن إشارةً إلى العمل نفسه، وفي الفلسفة، تتم دراسة المرجع الذاتي في المقام الأول في سياق اللغة؛ فالمرجع الذاتي داخل اللغة ليس موضوعًا للفلسفة فحسب، بل هو أيضًا مجال اهتمام فردي بالرياضيات وعلوم الكمبيوتر، ولا سيما فيما يتعلق بأُسس هذه العلوم(٤١).

والجملة "**هذه الجملة كاذبة:"الأرض مربعة**"". ليست مرجعًا ذاتيًا في حد ذاتها كما يقول **سلاتر**؛ حيث إن عبارة الموضوع يجب أن تُقدم تفسيرًا "**مرجعيًا ذاتيًا**" محددًا حتى يحدث ذلك، والأهم من ذلك يجب ملاحظة أن التفسير المحدد الذي يتم تضمينه بعد ذلك يجعل عبارة الموضوع تشير إلى جملةٍ تحتوي على عبارة موضوع دون مرجع محدد كما في هذه الجملة:

هذه الجملة كاذبة: «هذه الجملة كاذبة».

(39)Woods.John & Alward.Peter.**Op.Cit,**P.251.
(40)Slater.H.**Godel's Theorems and the Epsilon Calculus**,P.86.
(41)Bolander,Thomas,"**Self-Reference**",The Stanford Encyclopedia of Philosophy (Fall 2017 Edition), Edward N. Zalta (ed.),URL = <https://plato.stanford.edu/archives/fall2017/entries/self-reference/>.

تحتوي الجملة "**هذه الجملة كاذبة:الأرض مربعة**" على مرجع، أما الجملة الثانية **هذه الجملة كاذبة:** «**هذه الجملة كاذبة**»؛ فلا تحتوي على أي إشارة؛ لأنها عند التكرار الثاني تكون بين علامتي اقتباس، وبالتالي فهي مذكورة فقط، ولم يتم استعمالها، وهذا يعني أن القضية المُعبر عنها ببساطة كاذبة؛ لأن الجملة المشار إليها ليست صادقة ولا كاذبة، وهناك مجموعة من المفارقات"**المرجعية الذاتية**" الأخرى بما في ذلك مفارقة "**جريلينج**"* Kurt Grelling(١٨٨٦-١٩٤٢) و**رسل** التي تسفر عن تحليلاتٍ مماثلة[٤٢].

و**سلاتر** يرى أنه من الشائع، على سبيل المثال، أن تكون الكلمة مغايرة طالما أن تلك الكلمة لا تنطبق على نفسها، ولكن إذا استخدمنا كلمةً مثل "**غير متجانسة**" heterologicalلما تعنيه "**س**" عندما لا تنطبق "**س**" على "**س**"؛ فإن المتغير داخل هذا المحمول يكون غامضًا، لأن مثل هذه الكلمات تستخدم بشكلٍ صحيحٍ فقط لمحمولات محددة، وإذا استخدمنا بدلًا من ذلك "**لا تنطبق ذاتيًا**" not self applicable، فإن طبيعة متغير المحمول تكون أكثر وضوحًا، وعلى الرغم من أننا قد نظل ننسى أن استبدال الجملة "**لا تنطبق ذاتيًا**" بـ "**س**" في:

"**س**" **لا تنطبق ذاتيًا إذا وفقط إذا كانت** "**س**" ليست **س.**

يعني استبدال هذه الجملة بكلمة "**ذاتها**" بالإضافة إلى "**س**"؛ نظرًا لوجود أربع إشاراتٍ إلى "**س**" في العبارة، وليس ثلاثة فقط. إن استبدال الجملة "**لا تنطبق ذاتيًا**" بـ "**س**" لا يؤدي إلى تناقض هذه الجملة.

---

* مفارقة **جريلينج** أو **"مفارقة التغاير المنطقي"** Heterological Paradox التي أشار إليها المنطقي الألماني**"كورت جريلينج"**، والتي تتمثل في الجمل التي يعوض عن كلها ببعضها وعن بعضها بكلها، فالجملة **"س قصير"** جملةٌ موجزة يعوض عنها بذاتها، أما الجملة **"س يعوض عنها ببعض الجمل"** فيعوض عنها ببعض الجمل، ومن ثم يعوض عنها بذاتها، لكن هناك العديد من الجمل المفتوحة نفشل في التعويض عنها بذاتها، ومن أمثلتها **"س مصري"**، **"س طويل"**، و**"لا شيء يعوض عنه بـ س"**، أما الجملة المفتوحة **"س لا يعوض عنها بذاتها"** فليست من هذا النوع؛ حيث لا يمكننا التعويض عنها بجزءٍ منها، ولا بجزءٍ منها عنها.

انظر: Quine.W.V.**Philosophy of Logic**.Hall of India,Private limited,New Delhi,1979,P.44

([42])Slater.H. **Godel's Theorems and the Epsilon Calculus**,P.87.

إن الجملة "**لا تنطبق ذاتيًا**" لا تنطبق ذاتيًا إذا وفقط إذا كانت الجملة ليست غير قابلة للتطبيق ذاتيًا، أما الذي لا يمكن استثناؤه أن الجملة "**لا تنطبق ذاتيًا**" ليست "**لا تنطبق ذاتيًا**" تنطبق إذا وفقط إذا كانت الجملة "**لا تنطبق ذاتيًا**" ليست غير قابلة للتطبيق ذاتيًا.

والسبب وراء الوقوع في هذا الخطأ هو التحول في مفهوم المحمول الذي كان **فريجه** مسؤولًا عنه أيضًا؛ لأنه كان من الشائع منذ زمنه أخذ معادلات مثل:

"Rab ≡ ص"، "Rab ≡ ك" حيث تكون "**ص، وك**" تحصيلًا حاصلًا، وتناقضًا على التوالي، لتكون مماثلة للتطابق الدالي، مثل "**ج(أ، ب)** =١"، و "**ج(أ، ب)** =٠"؛ حيث "١" و"٠" هما أسماء لقيم الصدق. لذلك يبدو أن "**ع س س**" هي "**ق س**" بالنسبة لبعض "**س**".

لكن التكافؤات تكون بين الجمل المستعملة، بينما التطابقات تكون بين العبارات المرجعية، والجمل المستعملة (على الرغم من أن **فريجه**) استخدم الجمل وليس عبارات الإحالة، بل تسمياتها فقط؛ لذا فإن المعادلات مثل "Rab ≡ **ص**" ليست متطابقة مثل "**ج(أ، ب)** =١"، وبالفعل فإن المعادلات المذكورة أعلاه تعادل أشياء ذات طابع مختلف تمامًا، وهي فقط "Rab" و"¬Rab" على التوالي، ومن المؤكد أن كل المحمولات الأحادية monadic ترتبط بها دالة، لكن الدالات المعنية ليست هي المحمولات نفسها، كما أنها ليست دالات **فريجه** المحددة لجميع الحجج، إنها مجرد دالات جزئية؛ حيث أن المحمولات المنطقية لها نطاقات محدودة من الأهمية، وبالتالي لا ينبغي لنا أن نكتب، كالمعتاد:

ق س≡(د(س)=١)، ¬ ق س≡(د(س)=٠)[٤٣].

وقد أكد **سلاتر** أن مستقبل المنطق سيكون خاليًا من أي مفارقات مرجعية ذاتية self-referential paradoxes. بل إنه سيفتقر إلى «**مفارقات المادة واللزوم القاطع**»، وسيتم تحقيق ذلك من خلال توسيع حساب **لامدا** Lambda Calculus ليشمل إضفاء الطابع الصوري على عبارات "**ذلك–تلك**" التي تشير إلى "**القضايا**"[٤٤]؛ حيث يتعامل حساب

([43])Slater.H.**Logic is not Mathematical**,PP.69-70.
([44])Slater.H.**The Future of Logic**.Handbook of the 5th World Congress and School of Universal Logic,İstanbul,Turkey,2015,P.396.

لامدا مع نظرية النمط الحر، ذلك لأن كل تعبير(يُلاحَظ كدالة)، ربما يُطبَّق على كل تعبيرٍ آخر يُلاحَظ كحُجة؛ على سبيل المثال دالة التطابق التي تُطبق أي حجة "**س**" تقدَّم كنتيجة لـ"**س**" نفسها، لكن هناك عددًا من النماذج النمطية لحساب لامدا قدمها "**كيوري**" عام (١٩٣٤) فيما سُمي بمنطق التحليل[٤٥]؛ لذا يرى **سلاتر** أن حساب **لامدا** سيسمح أيضًا بإدراج الجمل التي تتضمن حدودًا فارغة أو إشارية indexical في تلك التي يتم تناولها؛ لأن مثل هذه الجمل لا تزال قادرة على التعبير عن القضايا، حتى لو لم يكن للقضايا المختلفة تعبيرات نحوية مختلفة؛ ونتيجة لذلك ستُعتبر نظريات "**تارسكي**"A.Tarski (١٩٠١-١٩٨٣) و"**جودل**" مجرد فضول أكاديمي. وقبل كل شيء سيتوقف المنطق عن كونه دراسة رياضية لترتيب الجمل، وسيعود إلى كونه علمًا أخلاقيًا يهتم بالتمسك بالمعنى القياسي للجمل[٤٦].

ثالثًا: مفهوم الصدق في المنطق غير التحليلي non-analytic logic:

أ- **المنطق غير التحليلي وسبب نشأته:**

المنطق غير التحليلي منطقٌ يُركز على التحليل القبلي analytic a priori، ويرفض صراحةً التركيب synthetic القبلي، وقد تم تطويره في العقود الأولى من القرن العشرين، إلى حدٍ كبير من خلال جهود التجريبيين المنطقيين[٤٧].

يعود التمييز بين "**التحليلي**" و"**التركيبي**" إلى "**كانط**" Kant Immanuel(١٧٢٤-١٨٠٤) الذي اعتقد أن كلا التمييزين بين(التحليلي/التركيبي والقبلي/البعدي) تمييزان حقيقيان، وأنهما ليسا الشيء نفسه، وأن معظم الادعاءات الفلسفية والرياضية المثيرة للاهتمام كانت تركيبية قبلية، لكن تصوره للتحليل كان ضيقًا إلى حدٍ ما في معظم الأوقات، على سبيل المثال "**أ موضوع- محمول للجملة أ**" تكون تحليلية إذا "**كان المحمول ب ينتمي إلى**

(45)George.P. Loczewski.**The Lambda Calculus**, **A Brief Introduction**. Stmv, S. Toeche-Mittler verlag , Darmstadt, Germany,1989, p.1.
(46)Slater.H.**The Future of Logic**.Handbook of the 5th World Congress and School of Universal Logic,İstanbul,Turkey,2015,P.396.
(47)Slater.H.**Non- Analytic Logic**.*Philosophical InvestigationsJournal,Vol* 37,No:3, July 2014,P.1.

الموضوع أ كشيء موجود (تلميحًا) covertly في هذا التصور أ". ولكن يمكن أن يكون هناك الكثير من حالات الصدق القبلية التي لا تندرج تحت هذه المقولة الضيقة.

بالنسبة لكانط لا نحتاج إلى النظر إلى العالم لنعرف أن المعرفة تشمل الصدق أو تنطوي عليه، لكن هل هذه المعرفة تحليلية بالنسبة له؟ إذا وفقط إذا كان هناك تحليلٌ للمعرفة، وكان هذا التحليل في شكل جملةٍ، مثل: "**ق تكون صادقة إذا وفقط إذا كانت ق صادقة، وكانت س صادقة بالنسبة لبعض قيم س**". أما في الوقت الحالي فيرفض معظم علماء المعرفة فكرة وجود تحليل للمعرفة، حتى أولئك الذين ينحازون إلى مثل هذا التحليل قد أصبحوا الآن مقتنعين بأن التحليل لا يمكن أن يكون بهذا الشكل(٤٨).

وقد تأثر التجريبيون بشدة بعمل ""**فتجنشتين**" LudwigWittgenstein(١٨٨٩-١٩٥١) المبكر "**رسالة منطقية فلسفية**" Tractatus Logico-Philosophicus، لكن **فتجنشتين** نفسه خرج في وقتٍ لاحق عن الرسالة بطرقٍ مهمة لم يتبعها التجريبيون المنطقيون، وقال لاحقًا بالتركيب، ومن خلال هذه الرؤية جاء منطقه غير تحليلي يختلف عن المنطق القياسي للقرن العشرين في عدة أشياء(٤٩).

ب- <u>الصدق في المنطق التحليلي وغير التحليلي:</u>

بالنسبة لفريجه تكون الجملة تحليلية إذا كان من الممكن تحويلها إلى صدقٍ منطقي عن طريق استبدال المرادفات synonyms، لقد اعتقد الوضعيون أن جميع حالات الصدق القبلية والضرورية والتحليلية كانت حالات صدق **فريجه** التحليلية، وبدون المنطق، سيكون هذا غير قابل للتصديق إلى حدٍ كبير؛ لأن حالات الصدق الرياضية ستكون استثناءً، لكن **فريجه ورسل** فعلوا ما يكفي لجعل هذا الاحتمال أقل إثارةً للقلق(٥٠).

(48)Weatherson.Brian.**Analytic-Synthetic and A Priori-A Posteriori**. published in Herman Cappelen, Tamar Szabó Gendler and John Hawthorne (eds.), The Oxford Handbook of Philosophical
Methodology,Oxford, 231-248, 2017,P.231.
(49)Slater.H.**Non- Analytic Logic**.*Philosophical InvestigationsJournal,Vol* 37,No:3, July 2014,P.1.
(50)Weatherson.Brian.**Op.Cit**,P.232.

أما بالنسبة لفتجنشتين عندما أعاد تصحيح مفهوماته في رسالته "**رسالة منطقية فلسفية**" في أواخر عشرينيات القرن الماضي؛ فقد أدرك أن منطق القضايا في رسالته لم يكن مكتملًا؛ لأنه أدرك أن بعض التناقضات الواردة في "**بعض الملاحظات حول الشكل المنطقي**" بين أوصاف الألوان لا يمكن أن تشكل أي جزء من منطق القضايا الذي سبق له القول به، أي أن يكون الشيء أحمر في مكانٍ ما، يعني أنه ليس أخضر في ذلك المكان على سبيل المثال، لذلك ليست كل القضايا الأولية مستقلة كما كان يعتقد، وبهذه الطريقة استعاد ما كان يسمى في وقتٍ ما "**التركيب القبلي**" مكانًا في لغة ومنطق **فتجنشتين** المفهومي intensional وهذا مايؤكده **سلاتر**[٥١].

كان "**فتجنشتين**" قد صرح أن العالم كله ماصدقات وليس فيه مفهوم[٥٢]، لكن "**فون رايت**" Von.Wright(١٩١٦-٢٠٠٣) انتهى إلى أن الصيغة الأصلية لفرضيةٍ ماصدقية تعني أي قضية تدور حول تصورٍ بعينه، وأن هذا التصور يمكن أن يؤخذ بشكلٍ ماصدقي؛ سواء كان ماصدقه (فئة أو علاقة)، وعلى الرغم من اعترافه بأن دالات الصدق تبدو "حالةً خاصة" من هذا المبدأ، إلاَّ أنه لاحظ أنه غالبًا ما يمتد إلى فرضيةٍ مفادها أن "كل قضيةٍ ذات معنىً تامًا(جملةً) يمكن تفسيرها كدالة صدق لبعض القضايا الابتدائية (الجمل) التي هي دالات صدق بنفسها".

ولكن على الرغم من أنه يعترف بأن موقف "**فتجنشتين**" في كتابه "**رسالة منطقية فلسفية**" يوصف بأنه "**ماصدقي**"*، إلاَّ أنه يذهب إلى أنه يمكن وصفه بأنه "**مفهومي**"، وقد ذهب عددٌ غير قليل من المعلقين على "**الرسالة**" لفتجنشتين أن المبدأ "**الماصدقي**" موجودٌ بها، فقد رأى "**كارناب**" مثلًا في كتابه "**علم العلامات المنطقية للغة**" عام١٩٣٧ أنه – أي

(51)Slater.H.**Non- Analytic Logic**,PP.1-2.

(٥٢) زكي نجيب محمود: **المنطق الوضعي**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٥١، ص٤٠.

* يقصد بمبدأ الماصدقية أنه إذا كان لقضيةٍ بالضرورة قيمة الصدق نفسها التي لقضية أخرى، وإذا كانت القضية الأولى ممكنة فإن القضية الثانية تكون بالضرورة ممكنة كذلك.
انظر: سهام محمود النويهي: **مدخل إلى منطق الجهة**، أولاد عتمان للكمبيوتر، القاهرة،١٩٩٤، ص٩٥.

فتجنشتين– قد دافع عن فكرة "**الماصدقية**" في كتابه آنف الذكر، كما رأى أن القضية تعبر عن اتفاق واختلاف مع إمكانيات صدق القضايا الابتدائية(٥٣).

ومن خلال التعرف على عناصر معينة في اللغة تجاهلتها الرسالة تمامًا، وتحديدًا جمل "**ذلك–تلك**" باعتبارها أدوات موضوعية، ومن ثم أصبح التناقض عند **فتجنشتين** عبارة عن علاقة بين جملتي "**ذلك–تلك**" (هذا الشيء أحمر، وهذا الشيء أخضر). و"أ يعتقد أن "**ق**"، على سبيل المثال، يتوقف عن كونه تعبيرًا قضويًا شاذًا، لأنه ليس دالة صدق لـ "**ق**"، ويصبح تعبيرًا محموليًا منتظمًا، مكافئًا لـ "**هذا ق ما يعتقده أ**" مع ارتباطه بـ "**هذا ق**"(٥٤).

وهو الأمر الذي لم يتقبله معاصرو **فتجنشتين** التجريبيون المنطقيون؛ لأنه –بعد الرسالة– لم تحتوي لغاتهم الصورية على عبارات "**ذلك–تلك**"، وهذا لم يسمح بحجب الأمور المذكورة أعلاه فحسب، بل سمح أيضًا بالمزيد من الأخطاء المركزية حول اللزوم implication وتطابق القضايا، ولم تتحسن الأمور في منطق القضايا والمنطق المفهومي عن هذا الوضع؛ لأن هذه التطورات لم تدمج بعد عبارات "**ذلك–تلك**" كعبارات موضوعية(٥٥).

إن طريقة **فتجنشتين** كما يرى **سلاتر** لقد ألقت بظلالها على قيام **رسل** بالتحديدات assignments العددية للأشياء الموصوفة بالفعل التي تندرج تحت بعض المحمولات غير المنطقية الأخرى، لكن إجراءات **فتجنشتين** لن تنتج أجزاءً مضادة للأحداث الخالصة لعلامة التطابق؛ أي وقائع علامة التطابق التي تحكم الأفراد غير المؤهلين مسبقًا عن طريق بعض المحمولات غير المنطقية، ومن ثم يبدو أن وقائع علامة التطابق الوحيدة التي لا يمكن إزالتها بواسطة إجراء **فتجنشتين** تنشأ في التعبيرات التي يرغب في استبعادها من اللغة(٥٦).

ومن خلال اللغة تتمتع وجهة نظر الوضعيين ببعض الجاذبية المعرفية. إذ كيف يمكننا أن نعرف الأشياء دون وجود مدخلات تجريبية؟ وكيف يمكننا أن نعرف أن بعض

(53)Mulvihill,Corey.**Wittgenstein's Critique of The Logicist Definition of Number in the Tractatus Logico-Philosophicus.** A Thesis of Master of Arts, Department of Philosophy, The University of Ottawa, Candian University,2005,PP.11-12.
(54)Slater.H.**Non- Analytic Logic**,PP.1-2.
(55)**Ibid**,P.2.
(56)Slater.H.**The Central Error in The Tractatus.** In S.Majetschak (Ed.),*Wittgenstein Jahrbuch* (pp. 57-66).Peter Lang Publishing,2007,P.60.

الأشياء صادقة ليس فقط في هذا العالم، بل في كل العوالم؟ فمن خلال معرفة اللغة – كما يقول الوضعيون–(التي نتعلمها تجريبيًا) فإننا نتعلم ما هي الجمل المرتبطة عن طريق استبدال المرادفات، ومن ثم فإن الألغاز المتعلقة بمعرفة حالات الصدق التحليلية أو الضرورية تتحول إلى ألغاز حول نظرية المعرفة في المنطق(٥٧).

أيضًا شكك "**كواين**" في محاولات التفسير التي قال بها الوضعيون والتجريبيون، ولاحظ أن القصة لا تزال بحاجةٍ إلى نظرية معرفية للمنطق، مؤكدًا أن التوسع الواضح في التمييز بين التحليلي والتركيبي حتى الآن لن ينجح، وأنه لا يمكن أن نتعلم حالات الصدق المنطقية من خلال تعلم معاني الروابط المنطقية فقط، وذلك لأننا بحاجةٍ إلى أن نكون قادرين على استخلاص نتائج تلك المعاني، ولهذا نحتاج إلى المنطق(٥٨).

أما **كواين** فقد رفض التفرقة المألوفة بين العبارات التركيبية(وهي العبارات العرضية أو التجريبية) والعبارات التحليلية (الضرورية)، على أساس أن هذه التفرقة لا توضح بأي معيار من المعايير الفرضية تمييز ماهو تحليلي عن غيره، وبناءً على ذلك؛ فإن القوانين الحسابية تبعًا لما ذهب إليه لا تختلف كثيرًا عن القوانين الفيزيقية اختلافًا يكون أساسه طابعها الصوري؛ حيث يمكن التخلي عن كلا النوعين من العبارات إذا ما ظهر من الشواهد ما يفنده تفنيدًا ظاهرًا، وعلاوة على ذلك رأى أن نسق الفروض بأكمله –بما في ذلك أنساق المنطق(الذي ترد في سياقه عبارة بعينها)– هو الذي يمكن أن يكون موضوعًا لاختبار تجريبي(٥٩).

وقد دعت الأسباب السابقة "**سلاتر**" إلى تقديم **المنطق غير التحليلي** non-analytic logic والتأكيد على صحة هذا المنطق غير التحليلي، وعلى خطأ "**المنطق التحليلي القياسي**" الموجود في جميع الكتب المدرسية المعاصرة بدءًا من **فريجه ورسل.**

وعلى الرغم من تجنب العديد من الفلاسفة مثل هذا الموقف الذي اتخذه **سلاتر**، إلا أنه يدعوهم إلى طرح المنطقين(التحليلي، وغير التحليلي) ومقارنتهما دون إصدار أي

(57)Weatherson.Brian.**Op.Cit**,P.232.
(58)**Ibid**,P.232.
(٥٩) **الموسوعة الفلسفية المختصرة**: ترجمة: فؤاد كامل، جلال العشري وعبد الرشيد الصادق، مراجعة د: زكي نجيب محمود، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،١٩٦٣، ص٣٥٠.

حكم[٦٠]، كما يؤكد أن السمة الأساسية للغة التي تحل هذا الأمر هي جزء من الممارسة اليومية لكل فرد في الكتابة والكلام؛ لذا فقد كان هناك نوعٌ خاصٌ من العمى، أو نقص الوعي الذاتي، موجود بشكلٍ عام لدى كثير من الناس، وعلى مدى أكثر من قرن[٦١]، مستشهدًا **بفتجنشتين** الذي كان ينظر إلى القضية على أنها نموذج للواقعة التي تمثلها، أكثر من أن يقال إنها "**رسمًا لها**"[٦٢].

إن "**المنطق التحليلي**" الذي اقترحه "**سلاتر**" يتمحور حول عناصر واضحة للحواس، وبالتالي واضحة في البنى اللغوية، وعلى النقيض من ذلك، فإن المنطق **غير التحليلي** يفكر في موضوعات غير متاحة للحواس، وبالتالي ليست واضحة البنيات اللغوية.

وهناك عنصر لغوي صريح ملحوظ يعد التعرف عليه أمرًا بالغ الأهمية للتغيير – عبارات "**هذا**". لكنها ليست موضوعية دائمًا لسببٍ واحد، هو أن ما تشير إليه هذه الموضوعيات هو ما يهم: **(معاني الجمل؛ أي الأفكار)**[٦٣].

وباتباع "**أرثر بريور**" Arthur Prior*(١٩١٤–١٩٦٩)، والتقليد البولندي "**البديل**" الذي اعتمد عليه، لا يزال الكثيرون يستخدمون التسوير غير الاسمي عند إضفاء الطابع الصوري على ملاحظات مثل "**يوجد قضية لاعتقاد بيبرس**" بأن "**(∃ ق)(يعتقد بيبرس أن ق)**". هذا النوع من التسوير غير اسمي" لأن "**ق**" هناك جملة، وليست عبارة اسمية، وإحدى الصعوبات التي تواجهها تكمن في تعبيرها عن قضية الهوية[٦٤].

([60])Slater.H.**Non- Analytic Logic**,P.2.

([61])**Ibid**,P.3.

([٦٢]) صلاح اسماعيل عبدالحق: **التحليل اللغوي عند مدرسة اكسفورد**، دار التنوير للطباعة والنشر، ط١، بيروت، لبنان، ١٩٩٣، ص٨١.

([63])Slater.H.**Non- Analytic Logic**.P.3.

*عندما قام **بريور** بالبحث في أنساق "**كلارنس إرفنج لويس**"Lewis C.L (١٨٨٣-١٩٦٤) الموجهة، وجد أن بعضها يحتاج لبعض التعديلات أوالإضافات في كثيرٍمن أفكارها؛ لذلك أعاد **بريور** النظرإلى النسق٣والأنساق الأخرى التي تلته في كتابه المنطق الرمزي، ورأى أن هذه الأنساق بينها تداخلات وتشابهات كبيرة، وأنها تحتاج لإعادة صياغة في بعض الجوانب، لذلك قام **بريور** بتحديد التعريفات، وقواعد الاستنباط والبدهيات للأنساق الخمسة عند **لويس**.
انظر: عباس محمد خليفة: **النسق المنطقي للمنطق الجهة عند كلارنس إرفنج لويس**، رسالة ماجيستير غير منشورة، إشراف: د.ماهر عبد القادر محمد، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٧، ص١٣٥.

([64])**Ibid**,P.4.

ويرى "**بريور**" أن الفلسفة بما في ذلك المنطق لا تتعلق في المقام الأول باللغة، بل بالعالم الحقيقي. ... الصوري، أي أن النظرية القائلة بأن المنطق يدور حول الرموز فقط وليس الأشياء هي نظرية خاطئة، رغم أنه من المهم "**إضفاء الطابع الصوري**" قدر الإمكان؛ أي ذكر الحقائق حول الأشياء بلغةٍ صارمةٍ ذات بنيةٍ معروفة وصريحة(٦٥).

وعند كتابة "**القضية أن ق تتطابق مع القضية ل**". لأن شيئًا مثل "**ق= ل**" يحدد "=" كونها إما تكافؤًا ماديًا material أو محددًا strict، نجد أنه من الواضح أن التنوع المادي ليس خيارًا، أما التنوع المحدد فقد تم اعتماده على نطاقٍ واسع كتعريف للهوية القضوية، على الرغم من المشكلات المعروفة التي تنشأ عنه، وبالتالي فإن أي قضية تطابق أي وصل لتلك القضية تكون ضرورية الصدق، كما أن جميع حالات الصدق الضرورية تكون متطابقة؛ فقانون **الثالث المرفوع** Law of the Excluded Middle يكون هو نفسه **قانون عدم التناقض** the Law of Non-Contradiction، على سبيل المثال، وكذلك فإن بعض الملاحظات المحتملة المتميزة، مثل "**شكل مستوٍ ثلاثي الأضلاع**" و"**على شكل مثلث**"، تأتي للتعبير عن القضية نفسها.

هذه الصعوبات المتعلقة بقضية التطابق كشفت عن قصورٍ كبير في المنطق الصوري الذي نشأ عن العمل الأولي لفريجه ورسل، لكن هناك قصور آخر يرتبط ارتباطًا وثيقًا بفكرة اللزوم القضوي(٦٦).

لنفترض مثلًا أننا نكتب "**أ ق ل**" للتعبير عن "**القضية القائلة أن ق هي تمامًا قضية مثل القضية القائلة بأن ق**"؛ فإن الأسماء الظاهرة "**القضية أن ق**" و"**القضية أن ل**" لا تظهر في المركب "**أ ق ل**"، الذي يحتوي فقط على العامل أو الإجراء "أ" والجملتين "**ق**" و"**ل**"، كما يمكن اعتبار الأسماء الظاهرة نفسها ليس لها معنى أو وظيفة خارج المركب بأكمله:

(65)"**Arthur Prior**";
Copeland,B. Jack, "**Arthur Prior**", *The Stanford Encyclopedia of Philosophy* (Winter 2022 Edition), Edward N. Zalta &Uri Nodelman (eds.),https://plato.stanford.edu/archives/win2022/entries/prior/.
(66)Slater.H.**Non- Analytic Logic**,P.4.

(١) "**القضية أن ــ**" هي نفسها القضية القائلة أن "**ــــ**"،

(وهو ما نختصره إلى "**أ ــ ــ**"؛ حيث تكون الفجوات للأسماء لا للجمل. وهو ما يتساوى مع الشكل:

(٢) "**القضية أن ــــ تتضمن القضية أن ــــ**"، والتي ليست إلا طريقةً أخرى لكتابة

(٣) "**إذا ــ إذن ــ**".

حيث لا تظهر هذه الأسماء الظاهرة، والفرق الوحيد هو أنه ليس لدينا صيغة عامية colloquial مماثلة لـ (٣) يمكننا من خلالها ترجمة (١)، لكن هذا ليس أكثر من مجرد مصادفة لغوية.

إن أغلب الجمل السابقة مجرد نقاش من صنع العقل يخفي فشل الذاكرة، كما يعرفها العلماء الآن؛ لأنه ليست كل جمل قضايا التطابق من الشكل الذي ذكره **بريور**، كما أن تذكر الأشكال الأخرى من جمل قضايا التطابق يجعلنا ندرك أن الموقف الحقيقي الذي يتعلق بقضايا التطابق مختلف تمامًا، والأمر لا يتعلق فقط بإدراك أن جملتي "**هذا**" يكون لهما المرجع نفسه عندما تكونان مترادفتين وليس متكافئتين منطقيًا(٦٧).

وهناك سؤالٌ يطرح نفسه حول القيمة الدلالية للتعبير الذي يحل محل **ق** في جملة من الصيغة الموجهة العامة "**إنه ــ أن ق**" ما هذه القيمة الدلالية؟ بالتأكيد ليست قيمة صدق، كما هو الحال مع حساب القضايا الماصدقيةextensional القياسي، لاستبدال تعبير مختلف بقيمة الصدق نفسها في جملة من الشكل"**إنه ــ أن ق**" قد يغير قيمة صدق الجملة الأخيرة.

إن إجابة **بريور** – وهي إلى حدٍ ما ترقى إلى رفض السؤال – هي أن الدوال الموجهة تتعامل مع القضايا كحجج، في حين أن القضايا بناءات منطقية، كما أن جميع الجمل التي تحتوي على كلمة "**قضية**" – بما في ذلك الجمل مثل "**يعبر الإجراء الموجه عن دالة من القضايا إلى قيم الصدق**" – لا تعني أكثر ولا أقل من الجمل التي لا تحتوي على كلمة

(67)**Ibid**,P.5.

"**قضية**" أو ما يعادلها. إن وجهة نظر **بريور** في جوهر الأمر هي أن هناك سياقات مفهومية intensional وليست قصدية intensions[٦٨].

كان **بريور** يرى أن نهج الإجراء يعني نهاية دلالات **تارسكي**، إن لم يكن نهاية الدلالات بالكامل، ومع الإجراءات القضوية يُستخدم أسلوب الصدق، لكنه موجودٌ في لغة الموضوع، وهي محكمة لغويًا دون تناقض، وبالتالي فإن مبدأ ثنائية التكافؤ Bivalence **(من الصدق أن ق، أو من الصدق أن ¬ق)** يصبح معادلًا لقانون الثالث المرفوع **(ق ٧ ¬ق)**، ويظهر في سطور جدول الصدق مثل "**إذا كان من الصدق أن ق، وكان كذلك من الكذب أن ل؛ فليس صحيحًا أن ق ٨ ل**" تصبح معادلةً للفرضيات القضوية مثل"**(ق٨ ¬ ل) ⊃ ¬(ق ٨ ل)**، وهذا يقلل من صحة واكتمال البراهين المألوفة في منطق القضايا.

وليس هذا فقط ما يصبح أوليًا؛ لأنه إذا كانت "**ع**" عبارة مرجعية لقضية، وكانت"**§**" تعبر عن الاسمية "**ذلك–تلك**"، و"**ص**" تشير إلى خاصية كونها صادقة؛ فإنه يمكننا إظهار أنه لا يمكن أن تكون هناك قضية تقول إنها ليست صادقة في حد ذاتها؛ بمعنى أن "**ع**" مثل "**ع=§ ¬ص ع**". بالنسبة لكل ذلك مطلوب فقط مصطلحات **إبسيلون** القضوية[٦٩].

إن **سلاتر** عندما يتحدث عن النموذج القياسي فإنه يقصد مصطلح **إبسيلون**، وهذا المصطلح ليس رقمًا، ومن ثم فإنه عندما يتحدث عن النموذج القياسي لا يتحدث عن الأرقام والصيغ التي تستخدم عبارة المحمول، وإنما يتحدث عن الأعداد الطبيعية والقضايا **(**أي ما تشير إليه الأرقام وما تعبر عنه الصيغ**)** باستعمال أسلوب الإجراء، أي أن العبارة الحاسمة هي "**من الممكن إثبات** "ق" **بدلًا من قولنا أن** "ق" **قابلة للاشتقاق**". إن تميز أسلوب الإجراء لا يتم تقديره دائمًا؛ مما يؤدي إلى بعض الارتباك، نظرًا لأن إمكانية اشتقاق الصيغة داخل النظام الصوري تسمى أيضًا "**البرهنة**" Proof على تلك الصيغة، مع الاحتفاظ بكلمة "**برهان**" لمفهوم القضية، وكلمة "**اشتقاق**" لمفهوم الصيغة[٧٠].

([68])Copeland, B.Jack,"**Arthur Prior**", *The Stanford Encyclopedia of Philosophy* (Winter 2022 Edition), Edward N. Zalta & Uri Nodelman (eds.),URL = <https://plato.stanford.edu/archives/win2022/entries/prior/>.

([69])Slater.H.**Ramseying Liars**. Logic and Logical Philosophy,Volume 13 (2004), 57–70, Nicolaus Copernicus University in Toruń,Poland,2004,P.59.

([70])Slater.H.**Godel's Theorems and the Epsilon Calculus**,P.85.

إن الاختبار الحاسم، "**دائمًا**"، هو ما إذا كان نهج **إبسيلون** يحافظ على التمييز بين **ملك فرنسا الحالي** و**شيرلوك هولمز**، والجواب هو أنه يفعل ولا يفعل ذلك، فعلى المستوى المرجعي، نجد أن القضيتين "**ملك فرنسا الحالي**" و"**حل قضية العصابة الرقطاء**" متساويتان، أما على مستوى الصدق فالأمور مختلفة، فعلى سبيل المثال يكون تغيير عنوان إقامة "**هولمز**" صادقًا من خلال قيمة الصدق "**هـ**" في قولنا: **{هولمز عاش في شارع بيكر، هـ}**، نجد أن الحرف "**هـ**" هنا يشير إلى رواياتٍ تجعل المثال السابق صادقًا، أما بالنسبة لعنوان إقامة **ملك فرنسا الحالي** فلا يوجد شيءٌ معروف، لأنه لا يوجد إقرارٌ بقيمة الصدق "**هـ**" إلى **ملك فرنسا الحالي**. سيعتقد بعض القراء أن التباين المطلوب لم يتم رسمه بالعمق الكافي في منهج **إبسيلون**، إذا كان لدينا ملكٌ واحد وواحد فقط يحكم حاليًا فرنسا، ومع ذلك لا يوجد "**ملكٌ يحكم حاليًا في فرنسا، وأن الذي قام بحل قضية العصابة الرقطاء هو الشخص الوحيد الذي فعل ذلك**"، ومع ذلك لا يوجد أحدٌ قام **بحل قضية العصابة الرقطاء**، والفرق بينهما هو أن هناك روايات عن الأخير "**هولمز**"، لكن لا يوجد شيءٌ حتى الآن عن **ملك فرنسا** الذي يدعى **فونر**؛ لأن موضوعات القصص الخيالية تسبق خيالها، وهذا يعد انتهاكًا للبدهية التي تقول "**إن الكائنات الخيالية تنشأ من خيالاتها**"(٧١).

إن معالجة **إبسيلون** تبين أنه لا يمكن استخلاص صيغة من الشكل "**ل =∈ س¬ د س**" عندما تكون "**ل**" عددًا، ومع ذلك لا يزال بإمكاننا معرفة أن الجملة بهذا الشكل تعبر عن الصدق في النموذج القياسي، لكننا نعرف ذلك من خلال عملية مختلفة تمامًا عن إجراء أي برهانٍ صوري، إن معرفة أي حقيقة في الواقع حول النموذج القياسي يجب أن تنطوي على بعض العمليات غير الصورية في مرحلةٍ ما؛ لأن معرفة النموذج القياسي إنما هي معرفة لنموذج الصيغ المعنية(٧٢).

وهناك عناصر مختلفة تمامًا غير عبارة حساب "**ذلك –تلك**" التي يعبر عنها بالمُشار إليه نفسه، ويمكننا أن نقول أشياء مثل: "**إذا كانت فكرتي الأولى هي أن غريبًا قد دخل المنزل، وتبين أن فكرتي تلك صادقة، فإن دخول غريب إلى المنزل يكون صادقًا**".

(71)Woods.John & Alward.Peter.**Op.Cit**,P.251.
(72)Slater.H. **Godel's Theorems and the Epsilon Calculus**,P.85.

يرى **سلاتر** أن الجملة السابقة من الشكل القياسي "**إذا كانت س = ص، وكانت ق س، إذن ق ص**"، على الرغم من أن بدائل "**س**" و"**ص**" ليست ذات شكلٍ يمكن العثور عليه في النصوص المنطقية القياسية حتى اليوم، ويلاحظ أن الاستبدال المحدد لـ "**س**"، أي "**فكرتي الأولى**" يمنع أي انتقال للتطابق بطريقة **بريور**(٧٣).

إن نظرية تطابق الصدق تتمثل في وجهة النظر القائلة بأن صدق حامل الصدق truth-bearer يكمن في اتفاقه بمعنىً ما مع الواقع أو مع جزءٍ منه، هذا الرأي كان هو الرأي الافتراضي في الفلسفة لفترةٍ طويلة؛ حيث يمكن أن نجده بالفعل في أعمال **أفلاطون** Plato (٤٢٧-٣٤٧ ق.م) و**أرسطو**Aristotle(٣٨٤-٣٢٢ق.م) بشكلٍ ضمني على الأقل، كما يمكن أيضًا العثور على تعبيرات مختصرة عنها في أعمال العديد من الفلاسفة المعاصرين الرئيسيين، مثل "**ديكارت** Descartes(١٥٩٦-١٦٥٠)، **جون لوك** Locke(١٦٣٢-١٧٠٤)، **سبينوزا** Spinoza(١٦٣٢-١٦٧٧)، **ليبنيز** Leibniz(١٦٤٦-١٧١٦)، **هيوم** Hume(١٧١١-١٧٧٦)، و**كانط**". ومع ذلك، فقد اعتبر الكلاسيكيون والمحدثون أن الحكم لا يتطابق مع حقيقة أو حالة، وإنما يتطابق مع موضوع الحكم(٧٤).

ومن ثم رأى **سلاتر** أنه لا يوجد في فكرته الأولى أي شيء يماثل "**ق**" التي يقول بها، وفي الواقع يمكن أن يكون لدى المرء تطابقات؛ حيث لا يوجد شيء يماثل "**ص**" التي يقول بها أيضًا، كما في الجملة "**فكرتك في هذه المرحلة ربما تكون هي فكرتي نفسها، أي أن هناك شيئًا ما خاطئًا بشكل خطير**". إن المبدأ العام لتمثيل قضايا التطابق يتمثل في أنه يجب على المرء استعمال تعبيرات اسمية مثل جمل "**ذلك – تلك**"، وليس فقط هذه الكلمات وإنما يستعمل أيضًا التعبيرات الاسمية الأخرى التي لها المشار إليه نفسه، بما في ذلك "**الأسماء الظاهرة**" لبريور، وبعض الأوصاف المحددة، وحتى أسماء العلم(٧٥).

(73)Slater.H.**Non- Analytic Logic**,P.6.
(74)Raatikainen.Panu.**Truth and Theories of Truth**. Published in: Piotr Stalmaszczyk (ed.) The Cambridge Handbook of the Philosophy of Language,Cambridge University Press,217–232,2012, P.218.
(75)Slater.H.**Non- Analytic Logic**,P.6.

رابعًا: موقفه من منطق اللا اتساق paraconsistent logic:

أ- **تعريف منطق اللا اتساق:**

تقرر نظرية **الاتساق** في الصدق أن صدق أية قضية (صادقة) يتوقف على اتساقها مع مجموعةٍ محددةٍ من القضايا، وهي تختلف عن نظرية التناظر في الصدق Correspondence theory of truth في جانبين جوهريين، يتعلق الجانب الأول بنوعية العلاقة بين القضايا وشروط صدقها، فهي علاقة **اتساق** بالنسبة للنظرية الأولى، وعلاقة تناظر بالنسبة للثانية. أما جانب الاختلاف الثاني فيتعلق بشروط صدق القضايا؛ فوفقًا لنظرية **الاتساق**، تتوقف شروط صدق القضايا على قضايا أخرى(٧٦).

وقد كان من بين الأسباب التي دعت إلى تأسيس **منطق اللا اتساق** تميز المنطق الكلاسيكي بأساسياته التي تتضمن قوانين صارمة لا تعتد بوجود التناقض، وبالتالي لا تستجيب بشكلٍ جيد لظروفٍ بعينها قد تجابهها في كثيرٍ من الأحيان في عالم الواقع؛ ونتيجةً لذلك نشأت العديد من الأنماط المنطقية غير الكلاسيكية التي تهدف إلى بناء أنساق منطقية تتعامل مع معلومات غير مكتملة أو متضاربة أو غير متسقة، ومثل هذه الأنماط المنطقية، والتي من بينها **منطق اللا اتساق** قد تأتي بمباديء تنتهك بصورةٍ أو بأخرى بعض قوانين المنطق الكلاسيكي.

كذلك كان السبب في تأسيس منطق **اللا اتساق** دراسة المفارقات المنطقية والدلالية بشكلٍ مباشر، مثل مفارقات نظرية الفئة، ليس عن طريق تجنبها بل من خلال بناء نظريات فئة تكون فيها مثل هذه المفارقات قابلة للاشتقاق(٧٧).

ويقوم **منطق اللا اتساق** على محاولة إدماج التناقض داخل النسق أو من خلال محاولة التعامل مع القضية المتناقضة داخله، مدفوعًا بأهمية القضية المتناقضة، وهذا التعريف يثير جدلًا كبيرًا بين الباحثين؛ حيث يقوم من خلاله الباحثون بدمج نوعين مختلفين من المنطق تحت مسمى **منطق اللا اتساق**، أحدهما بالمعنى القوي يقر بوجود تناقض

(٧٦) **فلسفة العلم من الألف إلى الياء**: **مرجع سابق**، ص٤٦٧.

(٧٧) مايسة عبده علي: **المنطق شبه المتسق**، مجلة الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، مج ١٣، ع١، كلية الآداب جامعة الفيوم، يناير، ٢٠٢١، ص٣٨٩.

صادق، والآخر بالمعنى الضعيف لا يقر بوجود تناقض صادق، لكنه يتعامل مع التناقض بأشكالٍ مختلفة بحيث لا يؤدي التناقض إلى انهيار النسق[٧٨].

إن منطق **اللا اتساق** بشكلٍ عام هو منطق يرفض مبدأ عدم التناقض، وهو الأمر الذي دفع **سلاتر** للقول بأن النفي الذي يقدمه هذا المنطق ليس نفيًا بالمعنى التقليدي[٧٩].

وفي عام ١٩٩٥، قدم **سلاتر** براهين ضد نسق **اللا اتساق** "**جراهام بريست**" Graham Priest *(١٩٤٨-) لكنه كان قدم عدة براهين بشكلٍ عام ضد **اللا اتساق** عام (١٩٧٩)، مستشهدًا بتقابل العلاقات الأساسية التي تحكم المربع المنطقي الكلاسيكي، كما نشأت حركة مناهضة لادعاءات **سلاتر** تزعمها "**جان إيف بيزياو**" J.Yves *Béziau (١٩٦٥-)، كانت سببًا في إلقاء الضوء على منطق **اللا اتساق** وانتقادات **سلاتر** له.

([٧٨]) محمد المسبكاوي: **المنطق المتجاوز للاتساق وإشكاليته الفلسفية**، مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية، مجلد٣٢، العدد٣٢، ج٨، أكتوبر، القاهرة، ٢٠٢١، ص١٨٣٦.

([79])Beziau, J.Yves. **The Future of Paraconsistent Logic**.Logical Studies 2: 1-23,1999,P.2.

* **جراهام بريست** Graham Priest: أستاذ الفلسفة في مركز الدراسات العليا بجامعة **CUNY**، ولد في١٤ نوفمبر عام ١٩٤٨في لندن بانجلترا، تلقى تعليمه في كليتي **سانت جون St John's College كامبريدج** والتي حصل منها على درجة البكالوريوس في التربية، وكلية لندن للاقتصاد، حصل على درجتي الماجيستير والدكتوراه من جامعة **ملبورن Melbourne**، عمل أستاذًا بجامعة **سانت أندروز St Andrews**، وله مؤلفات في الفلسفة المعاصرة، التحليلية، الغربية، الميتافيزيقا، والمنطق، عرف بدفاعه عن نزعة الصدق الشامل **Dialetheism**، (والتي تعني أن هناك عبارات صحيحة وكاذبة في الوقت نفسه، ومعناه الاعتقاد بإمكانية وجود جملة صادقة، وأن يكون نفيها صادقٌ في الوقت نفسه)، كما عرف بتحليلاته المتعمقة للمفارقات المنطقية (قدم علاجًا موحدًا للعديد من المفارقات المعروفة في أطروحةٍ له، تناول فيها مفارقات نظرية المجموعات الدلالية، ومفارقة الكذاب). وله كتابات متعددة تتعلق بمنطق **الاتساق** و**اللا اتساق**. انظر : http://grahampriest.net. تم الدخول عليه بتاريخ: ٢٠٢٠/٦/١٠م.

* **جان إيف بزياو** (JYB) من مواليد يوم ١٥ يناير١٩٦٥ في **أورليانز بفرنسا**، يحمل الجنسيتين الفرنسية والسويسرية، عاش في فرنسا وسويسرا وبولندا وكاليفورنيا وكورسيكا والبرازيل، يشغل منصب أستاذ المنطق بجامعة **ريو دي جانيرو** بالبرازيل، وباحث في مجلس البحوث البرازيلي، وعضو دائم و الرئيس السابق للأكاديمية البرازيلية للفلسفة، قبل ذهابه إلى البرازيل، كان أستاذًا في المؤسسة الوطنية السويسرية للعلوم في جامعة **نيوشاتيل** في سويسرا وباحثًا في جامعة ستانفورد. انظر: https://en.wikipedia.org/wiki/Jean-Yves_B%C3%A9ziau .
تم الدخول عليه بتاريخ: ٢٠٢٤/٥/١٧م.

والبحث الذي قدمه **سلاتر** عبارة عن مقالةٍ بحثيةٍ قصيرة جدًا، رفض من خلالها منطق **اللا اتساق** (الأنساق الصورية التي تدعم **عدم الاتساق** غير المبتذل) باعتبارها **متعارضة** oxymoronic كليًا؛ أي بُنيت بشكلٍ خاطئ على أساسٍ لا يمكن الدفاع عنه(٨٠).

يقول **سلاتر**: "**إذا أطلقنا على "الأحمر" "أزرق" والعكس، فهل سيصبح لون السماء أحمر وستصبح إشارة المرور زرقاء؟**" ثم يعلق على ذلك قائلًا: "**إنه من المؤكد أن الحقائق لن تتغير، إن الذي يتغير فقط هو طريقة التعبير عنها. وكذلك لو أطلقنا على "الدخول تحت التضاد" subcontraries اسم "المتناقضات" contradictories فهل يدل ذلك أن "ليس أحمر" و"ليس أزرق" متناقضان؟ من المؤكد أن النقطة نفسها تنطبق هنا، وهذه النقطة تظهر أنه لا يوجد منطقًا "لا متسقًا"**"(٨١).

لقد برهن **هارتلي سلاتر** على أن الدافع وراء **منطق اللا اتساق** نزعة الصدق الشامل Dialetheism *، أو أي اختلافٍ في هذا الموقف يجد تعبيرًا دلاليًا في وجود تحديدات

(80)Moretti.Alessio.**The Critics of Paraconsistency and of Many -Valuedness and The Geometry of Oppositions**.Logic and Logical Philosophy,Vol.19 (2010),63–94,P.63.

(81)Slater.H.**Paraconsistent Logic!**.Journal of Philosophical Logic,24:451-454,Kluwer Academic Publishers.Printed in the Netherlands,1995,P.451.

* التناقض هو أي جملة من الشكل "**ق وليس ق**"، الجملة ونفيها، ونزعة الصدق الشامل Dialetheism هو أطروحة مفادها أن بعض التناقضات صادقة: بعض الجمل الصادقة لها نفيٌ صادق، بمعنى أن هناك وفرة من قيم الصدق، وتعود هذه الفكرة إلى **أرسطو**، وقد تمت صياغة مصطلح "**الصدق الشامل**" في أواخر السبعينيات من قبل **جراهام بريست**، و**ريتشارد سيلفان روتلي**. وكان من المفترض أن تحل هذه الكلمة الجديدة محل مصطلح "**الدياليكتيك**" الذي كان مستخدمًا منذ **هيجل**، ويُقصد من الكلمة أن تعني شيئًا مثل "**الصدق ذا الاتجاهين**" two-way truth والذي يسمى أحيانًا "**نزعة الصدق الشامل**". وقد دافع "**ريتشارد روتلي/سيلفان**، و**جراهام بريست**، و**جي سي بيل**، وآخرون" عن فكرة وجود وفرة من قيم الصدق. وإذا كانت هناك أية تناقضات حقيقية (أو تناقضات) فيمكن أن تكون في أي شيء بدءًا من اللغة الطبيعية إلى الحساب وحتى بنية الواقع؛ لذا فإن لنزعة الصدق الشامل أصداء في جميع أنحاء المنطق، واللغة، والرياضيات، والميتافيزيقا. وكان الدافع وراء نزعة الصدق الشامل إلى حدٍ كبير هو المفارقات المنطقية في نظرية الصدق ونظرية المجموعات، وهي تناقضات غير قابلة للحل على ما يبدو والتي أثرت بشكلٍ كبير على البحث المنطقي في أوائل القرن العشرين، وعلى هذا النحو ترتبط نزعة الصدق الشامل ارتباطًا وثيقًا بالقضايا التقنية في المنطق - وخاصةً **منطق اللا اتساق** - في الأنساق الصورية التي تسمح بالتناقضات، على عكس المنطق الكلاسيكي، ويمكن أن تكون النظرية في المنطق المتناقض غير متسقة ولكنها غير تافهة، بحيث لا تكون كل جملة جزءًا من النظرية.
انظر:

(العالم، أو ربما المؤشر العلاقي index-relative) لقيمتي صدق وكذب الصيغ، يناقضان نفسهما، لأنه إذا كان هناك أي احتمال للصدق المشترك لـ "أ" و"¬أ"، فإن هذا يعني أن الرمز"¬" لا يُنظر إليه على أنه يرمز إلى النفي؛ لأن النفي يجب أن يحول العبارة إلى شيءٍ لا يمكن أن يكون صادقًا عندما تكون تلك العبارة صادقة، وكذلك إلى شيءٍ لا يمكن أن يكون كاذبًا عندما تكون تلك العبارة كاذبة، فالنفي يجب أن يشكل تناقضًا وليس مجرد دخول تحت التضاد subcontrary لما تم نفيه(٨٢).

وقد طرح "**جان إيف بيزياو**" سؤالًا بدأ به مستقبل منطق **اللا اتساق**، وكان هذا السؤال عبارة عن **تعريف ماهية النفي؟** وخلص منه أن الادعاء الضمني ل"**كواين**" و"**سلاتر**" هو أن هناك نفيًا واحدًا فقط، والذي يتم وصفه بشكلٍ كامل ودقيق بواسطة المنطق الصوري الكلاسيكي، ومع ذلك فمن الصعب القول بأن هذا النفي الكلاسيكي يقدم تفسيرًا لاستعمال نفي اللغة الطبيعية، وبالتالي فإن هذا التعريف لا يبدو وصفيًا للغاية، بل معياريًا normative بقوة، إن لم يكن دكتاتوريًا dictatorial. من ناحية أخرى، يطلق الناس على "**النفي**" في المنطق الرياضي العديد من الروابط القريبة من النفي الكلاسيكي، ولكنها مختلفة عنه(٨٣).

ب- <u>منطق اللا اتساق وبنية الجمل:</u>

يرى **سلاتر** أن **منطق اللا اتساق** paraconsistent logic، ناتجٌ عن الارتباك confusion اللغوي الذي نجده كثيرًا في الفلسفة؛ حيث تعتمد حجة "**فتجنشتين**"على العلاقة الغامضة بين بناء الجملة syntax والدلالات Semantics في اللغة الطبيعية؛ فهناك العديد من الجمل يمكن أن تكون صحيحة من الناحية التركيبية (النحوية) دون أن يكون لها معنى جدي: الحياة عبارة عن لغو. هذه السمة الغامضة للغة لا تشكل في الواقع خطرًا على الفلسفة فحسب، بل على أي فعلٍ كلامي... فكيف نتجنب ذلك؟ في مرحلة ما، أراد الناس

---

https://www.oxfordbibliographies.com/display/document/obo-9780195396577/obo-9780195396577-0310.xml.

(82)Humberstone.Lloyd.**Priest on Negation**.in **Graham Priest on Dialetheism and Paraconsistency**, Outstanding Contributions to Logic,Vol.18,Springer Nature Switzerland AG 2019,P.286.

(83)Beziau, J.Yves,**Op.Cit**,P.2.

بناء لغة علمية مثالية؛ حيث يكون لكل شيءٍ معنى محدد، لكن هذه المحاولة قد فشلت وليس من الواضح أنه سيكون من الممكن القيام بذلك أبدًا.

إن الخطر في الصورية الناتجة عن إنشاء العديد من الأنساق الصورية كما يرى **سلاتر** يكمن في فقدان المعنى تمامً، كما وصف بعض ما يقوم به أصحاب المذهب الصوري بالسخافات، مثل تعريف الرمز كعلامةٍ لا معنى لها، معلقًا على ذلك بقوله:"**إشارةٌ بلا معنى مثل دراجة بلا إطار، لا تأخذك بعيدًا...**"، كما رأى أن من مخاطر الصورية تحجيم المعنى، وهذا ما حدث مع الرمز"∃" "الذي يرمز للسور ومعناه "**واحدٌ على الأقل**" at least one، والذي يُقرأ اليوم في أغلب الأحيان بمعنى "**يوجد**" there exists، مما يمنح هذا السور أهمية وجودية كبيرة لم يكن يأملها قط[٨٤].

وقد عارض **سلاتر** في ورقته البحثية الشهيرة "**هل هناك منطق للا اتساق؟**" إمكانية وجود منطق للتناقض، معتمدًا على أربع مقدماتٍ:

(١) لا يمكن أن تكون المتناقضات صحيحة معًا.

(٢) الجملة ونفيها متناقضتان.

(٣) إذا كان م منطقًا غير متسقًا، إذن، في دلالات م، هناك تقييمات evaluations **"غير متسقة" تحدد لكل من أ و¬أ قيمة محددة، لبعض الصيغة أ.**

(٤) إذا كان لكلٍ من أ وب قيمةً معينة، بموجب بعض التقييم ت، في دلالات م، فيمكن أن يكون أ وب صحيحين معًا وفقًا لـ م.

ومن ثم، فإن **منطق اللا اتساق** الذي يبني نسقًا صوريًا يحتوي على "**نفي**" مزعوم لا ينسب في الواقع خصائص مختلفة إلى مفهومنا للنفي؛ وإنما يتحدث ببساطة عن مفهومٍ مختلف نتج عنه سوء فهم عندما تم تغيير المنطق[٨٥].

لكن كيف تتعامل حجة **سلاتر** مع **اللا اتساق** في نزعة الصدق غير الشامل non-dialethic؟

([84])Beziau.J.-Y.**Hartley Slater and False Contradictions**.South American Journal of Logic,Vol. 2,n.1,2016,P.104.

([85])Paoli.Francesco.**Quine and Slater Paraconsistency and Deviance**. *Journal of Philosophical Logic* 32: 531–548, *Kluwer Academic Publishers. Printed in the Netherlands,2003*, PP.531-532.

هناك اختلاف في الحجة التي لا تشير إلى نزعة الصدق الشامل للنفي، هذا الاختلاف نشأ عن مفهوم "**كواين**" للمفردات المنطقية، على سبيل المثال، إذا افترضنا أن هناك إجراءً، على سبيل المثال، "*"، يتصرف كما يدعي أصحاب نزعة الصدق الشامل (أقصد، على وجه الخصوص، في بعض الحالات يكون "أ" صادقًا جنبًا إلى جنب مع "*أ")، فإنه لا يزال من الممكن تمامًا تعريف النفي من خلال جميع خصائص النفي الكلاسيكي؛ باعتباره خاصية متفجرة explosive على وجه الخصوص، وبما أن النفي الكلاسيكي هو الإجراء القياسي في المنطق؛ فإنه من المضلل ترجمة أي شيء غير كلاسيكي إلى "**ليس**": مثل هذه الترجمة تخاطر ببساطة بتسمية "**النفي**" بشيءٍ مختلف، ومن ثم يعد تغيير المفردات المنطقية "**تغييرًا للموضوع**"، كما يقول أنصار **كواين**، لاسيما **سلاتر**(٨٦).

ولا تستخدم حجة **سلاتر** سوى طرق الاستدلال الأولية التي لا يمكن الجدال حولها؛ ولذلك فمن ادعى أن استنتاجه غير مقبول وجب عليه رد الحجة لعدم صحتها، وقبل دراسة بعض ردود الفعل على هذا التحدي لمنطق **اللا اتساق**، هناك بعض الملاحظات الإضافية المتعلقة بالمقدمتين (٣) و(٤).

وعلى عكس الافتراضات الأخرى التي يعتمد عليها الاستدلال، والتي قدمها **سلاتر** كحقائق ثابتة "المتناقضان لا يمكن أن يكونا صادقين معًا – بحكم التعريف"١". في هذا المنطق [...] ربما يكون تقييمات valuations "**ت**" V(أ∧ ¬ أ)=١، ومن هنا يبدو أن المنطق يسمح للمتناقضين بأن يكونا صادقين". ومن ثم يتضح أن هجوم **سلاتر** يستهدف منطق المفارقات عند "**بريست**" في دلالات هذا المنطق، وهناك تقييمات تحدد قيمًا معينة لكل من "أ" و"¬أ"، وهي ميزة تؤدي إلى عواقب غير مرحب بها بالنسبة لمنطق **اللا اتساق** كما يقول **سلاتر**، ومع ذلك يستمد **سلاتر** من كل هذا فكرة عامة جدًا: "**هي أنه لا يوجد منطقٌ للا اتساق**"، وهذا استدلالٌ متسرع من وجهة نظر كثير من أنصار منطق **اللا اتساق**، إذا لم يتقبل **سلاتر** هذه الميزة في منطق **بريست** كميزة مشتركة لأي منطق غير متسق على الإطلاق(٨٧).

(86)Priest,Graham,Francesco Berto, and Zach Weber,"**Dialetheism**", *The Stanford Encyclopedia of Philosophy* (Summer 2024 Edition), Edward N. Zalta & Uri Nodelman (eds.), forthcoming URL = <https://plato.stanford.edu/archives/sum2024/entries/dialetheism/>.
(87)Paoli.Francesco.**Op.Cit**,P.532.

ورأى **سلاتر** أن "**بريست**" قام بتأليف ما يعرف الآن بمنطق "**اللا اتساق**" الذي تتضمن دلالته تقييمات يمكن اعتبارها بين **{١،٠، −١}**، استخدم **بريست {ت، ق، د}**؛ بحيث تكون "**ت(¬أ)=− ت(أ)، وت(أ∧ب)= {ت(أ)، ت(ب)}**"، ومن ثم يتم مساواة الصدق المنطقي بجميع التقييمات "**ت(أ)≥٠**"، في هذا المنطق توجد كل عبارات اللغو المنطقي، إلا أنه ربما يكون "**ت(أ∧ ¬أ)=٠**" ومن ثم يبدو أن هذا المنطق يسمح بأن تكون التناقضات صحيحة، ومن خلال عدم تتناقض"**¬أ**" مع "أ". يوضح **بريست** أن "**صدق أ**" **(ت(أ)≥٠)** يكافئ "أ"، وأن "**كذب أ**" **(ت(أ)≥٠)** مكافئ ل"**¬أ**"، لكن من الواضح أن "**صدق أ**" و"**كذب أ**" ليسا متناقضين؛ لأن ما يناقض"**(ت(أ)≥٠)**" هو"**ت (أ)< ٠**"؛ لذا فإن "**صدق أ**" هو مجرد دخول تحت التضاد ل"**كذب أ**"؛ مما يجعل "**¬**" ليس إجراءً للتناقض في هذا المنطق(٨٨).

إن **سلاتر** يرى أن النفي – أيًا كان– هو إجراء تشكيل متناقض، إنه يمثل علاقة تنشأ بين الأزواج مثل "**سقراط فانٍ**"، و"**سقراط ليس فانيًا**"، و"**شخصٌ ما فانٍ**"، و"**لا يوجد إنسان فانٍ**". فالسؤال الحاسم إذن ما هو هذا الإجراء بالضبط؟(٨٩).

وهناك طريقتان لإعادة صياغة منطق **سلاتر** إحداهما فلسفية، تستخدم حجة متعالية transcendental (نعني بـ "**متعالية**" أنها "**شرطًا ضروريًا للإمكان**"): شيءٌ ما، بناءٌ متعال لا يمكن الإشارة إليه بشكلٍ مباشر، وإنما يشار إليه بشكلٍ غير مباشر عن طريق إظهار أن أي شخص يحاول التفكير في شيءٍ خلاف ذلك مقدرٌ له أن يناقض نفسه.

ويتذكر **سلاتر** ضمنيًا التعريف الصوري **للا اتساق**، وهو التعريف الذي يتضمن فكرة التناقض، ثم يتذكر أن **اللا اتساق** يعرفه أنصاره بوصفه إمكانية وجود تناقض حقيقي غير عادي (أي أن "أ" و"**لا أ**"، كلاهما صادق).

ويدعي **سلاتر** أنه بفضل المبادئ والعوامل المنطقية التي يجسدها "**مربع تقابل القضايا المنطقية**"، نجد أن لُب المنطق متعالٍ لا يقبل أي تغيير في المنطق القياسي، ومن ثم فإن التغيير في التناقض في حد ذاته –"**التناقض الحقيقي**"– يعد أمرًا مستحيلًا(٩٠).

لذلك أورد **سلاتر** لتمييز "**أرسطو**" بين النفي الخارجي والداخلي في العبارات المفردة التي تتضمن حدودًا متناقضة، قائلًا: على وجه التحديد إن عبارة "**سقراط بخير**" و"**سقراط مريض**" ستكون كاذبة إذا كانت عبارة "**سقراط غير موجود**" صادقة، مبينًا أن اللغة الطبيعية التي يؤيدها **أرسطو**: إذا قال أحدهم: قلمي في الدرج، ونظرتَ في الدرج ولم تجد قلمًا، أو

(88)Slater.H.**Paraconsistent Logic!**.P.451.
(89)Humberstone.Lloyd.**Op.Cit**,P.286.
(90)Moretti.Alessio.**Op.Cit**,P.65.

وجدتَ أقلام الآخرين فقط؛ فإنه يمكنك أن تقول: **ليس في الدرج**؛ وبذلك فإنك تترك وجود القلم مفتوحًا، على العكس من ذلك عندما تقول الملاحظة المناقضة "**إنه خارج الدرج**". إذا نظرنا لكلمة "**سقراط**" باعتبارها "**وصفًا خفيًا**"disguised، مثل "**قلمي**"، على طريقة **رسل**؛ فإن هذا يوضح أن تحليل **رسل** للأوصاف المحددة (وتحليل **كواين** أيضًا) قد اتبع خط التحليل نفسه، على الرغم من أنه لم يُشر إشارةً واضحةً إلى حدودٍ متناقضة، وكذلك بالنسبة لرسل، فإن عبارة "**ملك فرنسا أصلع**" تستلزم عبارة "**بعض ملوك فرنسا صُلع**"، ولها نقطتان سلبيتان؛ لأن ما يمكن أن نكتبه "**ليس الأمر أن ملك فرنسا أصلع**" لا يعني أن "**ملك فرنسا ليس أصلع**"؛ فالتعبير الأول ينطوي على نفي خارجي، وبالتالي على "**حدثٍ ثانوي**" secondary occurrence لموضوع الحد، فيكون التعبير صادقًا إذا كان ملك فرنسا غير موجود، أما التعبير الثاني فيحتوي على نفيٍ داخلي أو محمول، وبالتالي يحتوي على"**حدثٍ أولي**" primary occurrence لموضوع حده، ومن ثم يكون كاذبًا إذا كان ملك فرنسا غير موجود، وبما أن الملوك يقعون في الفئة الصادقة؛ فإنه يمكن استبدال "**ليس أصلع**" في هذه الحالة بكلمة عكس كلمة "**أصلع**"، أي "**كثيف الشعر**"[٩١].

إن **اللا اتساق** يتعامل مع "**الدخول تحت التضاد**" subcontrariety، وليس مع "**التناقض**" (ولا مع "**التضاد**"، العلاقة التربيعية النظرية الثالثة في مربع العلاقات). ومن ثم يمكننا إعادة صياغة حجة **سلاتر** هندسيًا بالقول: إنه «**لا يمكننا أن نفعل ما نريد مع بناءٍ مربع**» مثل مربع التقابل لأرسطو[٩٢].

إن المنطق التقليدي (**الأرسطي**) يميز العلاقة بطريقةٍ مألوفة ("أ" و"**ب**") متناقضان إذا كان يجب أن يكون لديك أحدهما أو الآخر، ولكن لا يمكنك الحصول على كليهما معًا. أي:

" □ (أ ∨ ب)" و"¬◊(أ ∧ ب)". ومن ثم يكون "أ" و"¬أ" متناقضان إذا كان لدينا:

(أ ∨¬أ) و¬◊(أ ∧¬أ)، أي، ¬(أ ∧¬أ). لاحظ أي منطق قضوي يتناول ماصدقه الموجه للضرورة (إذا كان ⊢ أ إذن ⊢ □ أ) كما ينبغي، فإذا كان كلاهما كذلك؛ فإن:

(١) أ∨¬

(٢) ¬(أ ∧¬أ)

([91])Slater.H.**Back to Aristotle!**. Logic and Logical Philosophy,Vol.20 (2011), 275–283,Nicolaus Copernicus University (Toruń),Poland,2011,PP.278-279.

([92])Moretti.Alessio.**Op.Cit**,P.65.

إن أنساق **دا كوستا** ترى أن (١) ليست صادقة منطقيًا، أما (٢) فليست كذلك، وهذا هو السبب في القول أن إجراء النفي في هذا المنطق لا يشكل تناقضًا حقيقيًا[٩٣].

إن الخطر الواضح لمنطق "**اللا اتساق**" يتمثل في أنه يتعامل مع الدخول تحت التضاد بدلًا من التناقض، وهو ما أشار إليه **بريست و**"**ريتشارد روتلي**"* Richard Routley(١٩٣٥-١٩٩٦). وليس أدل على خطأ حساب التناقض هذا إلا أنه ينتهك قانون عدم التناقض، ومن ثم يقدم دليلًا أوليًا على خطأه، وهذا مجرد دليل واحد على أن نفي "**نيوتن دا كوستا**" Newton Da Costa*(١٩٢٩-) ليس نفيًا بالمعنى الدقيق،

([93])Humberstone.Lloyd.**Op.Cit**,PP.286-287.

* **ريتشارد سيلفان روتلي** Richard Sylvan Routley: فيلسوف أسترالي ولد عام ١٩٣٥ وتوفي عام ١٩٩٦، كان له دور فعال في إنشاء المدارس الكبرى في: المنطق (خاصة منطق اللا اتساق والمنطق المتصلrelevant)، والميتافيزيقا، والأخلاق (خاصةً الأخلاق البيئية). وأكد في مجموعة كبيرة من الكتابات في المنطق والبيئة على أننا لا نفكر الآن بشكلٍ جيد في المشكلات الكبيرة، ولكن يمكننا، بل ويجب علينا، أن نفعل ما هو أفضل، وكان له قولٌ شهير يقول فيه: "**يعزف الفلاسفة بينما يبدأ العالم في الاحتراق**". واقترح مشروعًا فلسفيًا طموحًا للغاية وجذريًا لإعادة التقييم، من الأساس إلى الأعلى، والذي كان له تأثيرًا مستمرًا في الفلسفة.

انظر:

Hyde,Dominic,Filippo Casati,and Zach Weber**,"Richard Sylvan [Routley]"** ,*The Stanford Encyclopedia of Philosophy*) Spring 2024 Edition), Edward N. Zalta & Uri Nodelman (eds.), forthcoming URL = >https://plato.stanford.edu/archives/spr2024/entries/sylvan-routley.</

***نيوتن دا كوستا** Newton Da Costa: منطقي وعالم رياضيات برازيلي، ولد في **كوريتيبا، بارانا** في البرازيل عام ١٩٢٩، اهتم بقضايا المنطق وأسس الرياضيات بفضل عمه **"ميلتون كارنييرو Milton Carneiro"** الذي كان يعمل أستاذًا للفلسفة بجامعة **بارانا الفيدرالية the Federal University of Paraná**، بكوريتيبا بالبرازيل، بدأ قراءة الفلسفة من خلال الترجمات الفرنسية لمحاورات **أفلاطون** ونصوص **أرسطو**، تخرج في جامعة **بارانا الاتحادية** في الهندسة المدنية عام ١٩٥٢، وحصل على شهادة في الرياضيات عام ١٩٥٥، وحصل على درجة الدكتوراه في الرياضيات عام١٩٦١، وأصبح أستاذًا للتحليل الرياضي والتحليل العالي في التخصص نفسه عام ١٩٦٤، كما اشتغل بالتدريس لمدة ١٤عامًا في جامعة **بارانا الفيدرالية**، كما عمل أستاذًا مشاركًا في معهد الرياضيات والإحصاء وعلوم الكمبيوتر بجامعة **يونيكامب Unicamp** بالبرازيل عام ١٩٦٧، كما عمل أستاذًا في المعهد نفسه بين عامي ١٩٦٨-١٩٦٩، وأستاذًا في معهد الرياضيات والإحصاء في جامعة **جنوب المحيط الهادئ** بين عامي١٩٧٠و١٩٨١، وأستاذًا بقسم الفلسفة في كلية الفلسفة والآداب والعلوم الإنسانية في جامعة **جنوب المحيط الهادئ** بين عامي١٩٨٢ و١٩٩٩. ونشر **دا كوستا** ملاحظاته الأولى حول الحسابات **اللا متسقة** في عام ١٩٦٢ بعدما قدم أفكاره في اجتماع الجمعية البرازيلية للنهوض بالعلوم الذي عقد في **كوريتيبا** في يوليو من العام نفسه.

انظر:

ويمكننا أن نجعل هذا الادعاء أكثر دقةً عندما يكون "أ"، و"**ب**" داخلان تحت التضاد تقليديًا إذا كانت "**أ ∨ ب**" صادقة منطقيًا، ويكون "أ" و"**ب**" متناقضان إذا كانت "**أ ∨ ب**" صادقة منطقيًا، و"**أ ∧ ب**" كاذبة منطقيًا، وهذا هو الشرط الثاني الذي يميز التناقض عن الدخول تحت التضاد. والآن في نهج "**دا كوستا**" لدينا "**أ∨¬أ**" صادقة منطقيًا، لكن "**أ ∧ ¬أ**" ليست كاذبة منطقيًا، لذا فإن "أ" و"**¬أ**" داخلان تحت التضاد وليسا متناقضان، وبالتالي فإن نفي "**دا كوستا**" ليس نفيًا؛ لأن إجراء النفي يشير إلى التناقض، ولا يشير إلى الدخول تحت التضاد(٩٤).

ويتفق أصحاب **منطق اللا اتساق** في التناقضات التي يشير إليها نزعة الصدق غير الشامل مع **سلاتر** في القول بأن "أ" و"~ أ" متناقضان، لكن أصحاب **منطق اللا اتساق** يرفضون القول بإمكانية صدق أحد المتناقضين؛ لذلك يمكنهم اتباع **سلاتر** في حجته الأولى "**لا يمكن أن يكون المتناقضان صادقين معًا**"، كما يتفق أصحاب **منطق اللا اتساق** لنزعة الصدق غير الشامل معه في أن هناك "**تقييمات**" تحدد "**صدق**" كل من "أ" و" ~ أ"، لكن هذا لا يخبرنا شيئًا عن الاحتمال المشترك لـ"أ" و"~ أ" حتى نعرف كيفية تفسير التقييمات، وهذه المسألة توجد فيها درجة من المرونة، سوف يلاحظ أصحاب **منطق اللا اتساق** في نزعة الصدق غير الشامل أن العالم لا يمكن أن يكون كما يصف التقييم؛ لأن التقييم غير متسق؛ فالصحة Validity هي مسألة الحفاظ على جميع التقييمات؛ أي أن (أ ⊢ ب إذا وفقط إذا كانت بالنسبة لكل تقييم "ت"، فإذا كان ١ ∈ ت (أ)؛ فحينئذٍ ١ ∈ ت (ب) أيضًا)، وليس الحفاظ فقط على كل تلك الصيغة المتسقة. ومع ذلك، فإن التناقض هو أمرٌ يتعلق فقط بالتقييمات المتسقة؛ حيث أن هذه وحدها لها علاقة بما هو ممكن، ولا يكفي أن تكون "**ب**" نتيجة لـ "أ" بالضرورة، لكن نظرًا لأن "أ" صادقة، فإن "**ب**" صادقة أيضًا(أو بشكلٍ صريح إن "**ب**" صادقة في جميع العوالم التي تكون فيها "أ" صادقة)، ومن شأن هذا النهج جعل مفارقات الاستلزام صادقةً بمجرد التسليم بأن التناقضات ليست صادقة بالضرورة؛ لذا فإن صاحب **منطق اللا اتساق** في نزعة الصدق غير الشامل يفرق بين هاتين الفكرتين.

---

http://www.cle.unicamp.br/cle-aips-event/newtondacosta.html.
تم الدخول عليه بتاريخ: ٢٠٢٠/٦/١٠م.

(94)Slater.H.**Paraconsistent Logic!**,PP.451-452.

لكن فرضية **سلاتر**(المستترة) القائلة بأنه إذا كان هناك تقييمًا "**ت**" يعين "**صدقًا**" لكل من "أ" و"~ أ"؛ فمن الممكن أن يكون كل من "أ" و"~ أ" صادقين، لا تتفق مع رؤية أصحاب **منطق اللا اتساق** في نزعة الصدق غير الشامل(٩٥).

إن **اللا اتساق** في نزعة الصدق الشامل يعد موقفًا متشددًا، دافع عنه **جراهام بريست** في العديد من المنشورات على مدى العقود القليلة الماضية على عكس الاعتقاد الشائع، صحيحٌ أنه من الممكن أن تكون هناك تناقضات صادقة، لكن هذا لا يعني إنكار **قانون عدم التناقض**، الذي لم يقر **بريست** بعدم صلاحيته، وإنما يعني إنكار مبدأ **الاتساق** consistency، أي الادعاء بأنه لا يمكن لأي جملة أن تكون صادقة وكاذبة في الوقت نفسه.

أما من ناحية الصياغة؛ فإن **قانون عدم التناقض** ينطبق على مبدأ **الاتساق** كما ينطبق **قانون الثالث المرفوع** على مبدأ الثنائية، ومن المشروع تمامًا قبول **قانون الثالث المرفوع** دون إلزام أنفسنا بالقيم الثنائية، كما تشهد على ذلك دلالات تقييم "**فان فراسين**" * Van Fraassen(١٩٤١-)؛ وبالمثل، فإن الاعتراف **بقانون عدم التناقض** لا يعني بالضرورة تأييد مبدأ **الاتساق** (وفي رأي **بريست**، لدينا أسباب مستقلة يقدمها تحليل نظرية المجموعات والمفارقات الدلالية على سبيل المثال، للتشكيك في صحة المبدأ الأخير).

ويدعي **بريست** أنه على الرغم من أن "أ" و"¬أ" يمكن أن يكونا صادقين معًا، إلا أنهما يظلان متناقضين، بمعنى أن"¬أ" تكون صادقة (بالتعريف) إذا وفقط إذا كان "أ" كاذبة في الواقع، لكن الاعتراف بهذا لا يعني شيئًا ما لم يتم وضع افتراضات أقوى لاعتناق

(95)Restall.Greg.**Paraconsistent Logic!.**Technical Report TR-ARP, Research School of Information Sciences and Engineering and Centre for Information Science ResearchAustralian National University, August 10,1995,PP.2-3.

* **فان فراسين**: هو **باستيان كورنيليس فان فراسين**، فيلسوف هولندي أمريكي، ولد في ٥ أبريل عام ١٩٤١، اشتهر بمساهماته في فلسفة العلوم ونظرية المعرفة والمنطق الصوري، حصل على درجة البكالوريوس عام ١٩٦٣من جامعة **ألبرتا**، وحصل على درجتي الماجستير عام ١٩٦٤ والدكتوراه عام ١٩٦٦، تحت إشراف **"أدولف جرونباوم"** من جامعة **بيتسبرج**، قام بالتدريس سابقًا في جامعات **ييل**، جنوب كاليفورنيا، و**تورنتو**، ومن عام ١٩٨٢ إلى عام ٢٠٠٨، في جامعة **برينستون**، كما قام بالتدريس في جامعة ولاية **سان فرانسيسكو**؛ حيث يقوم بتدريس دورات في فلسفة العلوم والمنطق الفلسفي ودور النمذجة في الممارسة العلمية، وهو الآن أستاذ الفلسفة المتميز في جامعة ولاية **سان فرانسيسكو** وأستاذ فخري للفلسفة في **ماكوش** بجامعة **برينستون**.
انظر: https://en.wikipedia.org/wiki/Bas_van_Fraassen .
تم الدخول عليه بتاريخ: ١٨/٥/٢٠٢٤م.

التفسير التقليدي للجمل المتناقضة، والذي بموجبه إذا كانت "¬أ" صادقةً؛ فإنها تستبعد أن تكون "أ" صادقة كذلك.

إن **سلاتر** يطرح السؤال ببساطة من أجل إظهار أنه لا يمكن أن يكون هناك منطقًا لا متسقًا، فهو يفترض أن التناقضات لا يمكن أن تكون صادقة معًا، ولكن هذا هو بالضبط ما يجب دحضه للحصول على النتيجة المرجوة[٩٦].

ج- النفي بين سلاتر وجاك كوبلاند ونويل بيلناب:

إن النقطة المتعلقة بـ "**النفي**" غير المتسق تشبه تلك التي طرحها "**جاك كوبلاند**" Jack Copeland *(١٩٥٠-) ضد مجموعة واسعة من مُنظري المنطق الذين تناولوا هذا الموضوع، لكن النقطتين مختلفتان بشكلٍ كبير، وسوف يساعد في فهم النقطة الحالية مقارنتها بنقطة **كوبلاند**. كان **كوبلاند** مهتمًا بالتفسيرات المختلفة لدالات التقييم، على سبيل المثال، من حيث عضوية مجموعة من المعتقدات، أو عناصر في نظرية رياضية أو فيزيائية، وفي مثل هذه التفسيرات لا يتم تعريف التناقض، حتى من خلال شروط دالة التقييم المعتادة، ولذلك يجب أن تؤخذ هذه النقطة بعين الاعتبار عند تفسير أشكال المنطق المختلفة، وهذا ينطبق، على سبيل المثال، على المنطق رباعي القيم الأربعة المعروف **لنويل بيلناب** Nuel Belnap *(١٩٣٠-) (و"**جون مايكل دن**" John M.Dunn

(96)Paoli.Francesco.**Op.Cit**,PP.533-534.

* **جاك كوبلاند**: فيلسوف وكاتب ومؤرخ ومؤلف انجليزي نيوزيلندي، وأستاذ الفلسفة في جامعة **كانتربري**، نيوزيلندا، حيث يشغل منصب مدير أرشيف **تورينج** لتاريخ الحوسبة، وفي عام ٢٠١٢، كان رئيسًا زائرًا **لرويدن بي ديفيس** للدراسات متعددة التخصصات في قسم علم النفس بجامعة **جورج تاون** بواشنطن العاصمة. تشمل كتبه آساسيات **تورينج**، أسرار أجهزة الكمبيوتر التي تعمل على فك الشفرات في **بلتشلي بارك**، والعقل الإلكتروني **لآلان تورينج**، **والمنطق والواقع**، و**الذكاء الاصطناعي**؛ وقد نشر أكثر من ١٠٠ مقالة عن فلسفة وتاريخ الحوسبة والمنطق الرياضي والفلسفي، ويعد كذلك مرجعًا رائدًا معترفًا به في أعمال **تورينج**، وفي يونيو من عام ٢٠٠٤، في الذكرى الخمسين لوفاة **تورينج**، ألقى محاضرته التذكارية السنوية الأولى في متحف **بلتشلي بارك** الوطني، وألقى محاضرة عن حياة **تورينج** وعمله في **المعهد الملكي** بلندن، وحصل على جائزة الويب للعلوم/التقنية من مجلة Scientific American عن أرشيفه على الإنترنت www.AlanTuring.net.

انظر: https://hpi.uq.edu.au/profile/338/jack-copeland.

* **نويل بيلناب** Nuel D. Belnap : **نويل بيلناب** الابن (من مواليد ١٩٣٠) هو عالم منطق وفيلسوف أمريكي قدم العديد من المساهمات المهمة في فلسفة المنطق، والمنطق الزمني، ونظرية

*(١٩٤١-٢٠٢١)). قدم **بيلناب** هذا المنطق ليتعامل بوضوح مع كلمتي "**أخبر صدقًا**" و"**أخبر كذبًا**"، وهما من الواضح أنهما ليسا متناقضين، لكن كلمة "**أخبر**" تضيع أحيانًا في السرد، وعلى طريقة **كويلاند**، سيكون من الصواب التنديد بإغفالها، في تفسير هذا المنطق(٩٧).

ومنطق "**بيلناب- دن**" (BD) أو ما يعرف ب"**تسق الاستلزام من الدرجة الأولى**"، الذي أشار إليه **سلاتر**، كان هدفه تجنب مغالطات اللزوم المادي الكلاسيكي، مثل مغالطات "**وثاقة الصلة**" relevance الذي عرض له حالتين في نظريات المنطق الكلاسيكي منها الحالة التالية:

أ ← (ب ← أ)، (أ ∧ ¬أ) ← ب.

البرهان البنيوي، قام بالتدريس في جامعة **بيتسبرج** منذ عام ١٩٦١ حتى تقاعده في عام ٢٠١١؛ وعمل قبل ذلك في جامعة **ييل**. وكانت أشهر أعماله هو تعاونه مع **آلان روس أندرسون** في منطق وثاقة الصلة relevance، كما نشر كتبًا عن منطق الأسئلة والأجوبة مع **توماس ستيل**، ومنطق الفاعلية مع **مايكل بيرلوف** و**مينج شو**. لقد ساهم في تأسيس نظريتين متميزتين للغاية عن الحقيقة: فقد شارك في تأليف كتاب The Prosentential Theory of Truth مع **دوروثي جروفر** و**جوزيف كامب**، ونظرية مراجعة الحقيقة مع **أنيل جوبتا**، كما شارك مع **مينج شو** و**ميشيل بيرلوف** في تأليف كتاب **"مواجهة المستقبل"**، وتم انتخابه زميلًا للأكاديمية الأمريكية للفنون والعلوم عام ٢٠٠٨.

انظر: https://www.philosophy.pitt.edu/people/ant-79 .

* **جون مايكل دن**: فيلسوف وعالم منطق أمريكي وُلد في **فورت واين، إنديانا**، ونشأ في **لافاييت**، حصل على درجة الدكتوراه من جامعة **بيتسبرج** عن أطروحة حول **جبر المنطق المفهومي**؛ حيث درس مع **آلان روس أندرسون** و**نويل بيلناب**، وقد قام بالتدريس في جامعة **واين ستيت** في **ديترويت** وفي جامعة **ييل** قبل أن ينضم إلى قسم الفلسفة في جامعة **إنديانا** في عام ١٩٦٩؛ حيث بقي حتى تقاعده في عام ٢٠٠٧ أستاذًا للفلسفة في **أوسكار آر إيوينج**، وقد شغل عدة مناصب منها أنه كان زميلًا في الأكاديمية الأمريكية للفنون والعلوم، ورئيسًا لجمعية الفلسفة الدقيقة، وعضوًا في اللجنة التنفيذية لجمعية المنطق الرمزي، ورئيسًا لتحرير مجلة المنطق الرمزي، ورئيسًا لتحرير مجلة المنطق الفلسفي، وألف وشارك في تأليف ستة كتب وأكثر من ١٠٠ ورقة بحثية، وكان له تأثير كبير على تطور القسم وصعوده خلال التسعينيات إلى مكانةٍ بارزة على المستوى الوطني والدولي في مجال المنطق، وكان العميد المؤسس لكلية المعلوماتية في جامعة **إنديانا** في عام ٢٠٠٠ (**كلية لودي للمعلوماتية والحوسبة والهندسة** الآن)، حصل على وسام جامعة **إنديانا بلومنجتون بروفوست** في عام ٢٠٠٧.

انظر: https://philosophy.indiana.edu/about/history/in-memoriam/dunn.html .

(97)Slater.H.**Paraconsistent Logic!**.P.452.

ومن خلال الحالتين اللتين عرضهما في نظريات المنطق الكلاسيكي خلُص إلى أن منطقي "**اللا اتساق**" و"**وثاقة الصلة**" لا يهتمان باللزوم المادي الكلاسيكي، ولا بالنفي الكلاسيكي، ومع ذلك فهناك الكثير من الأسباب الوجيهة التي تدفع علماء منطق **اللا اتساق** للاهتمام بهذه المفاهيم الكلاسيكية[٩٨].

وقد انتقد **سلاتر** "**منطق وثاقة الصلة**" الذي قال به "**كوبلاند**" وهي فرعٌ شهير من منطق **اللا اتساق** كما فعل مع منطق "**بريست**" ليؤكد على فكرة الفشل الحتمي لمشروع **اللا اتساق** برمته، لأن "**بريست**" أظهر بشكلٍ مختلف عن أصحاب منطق "**وثاقة الصلة**" السابقين نيةً صريحة للدفاع عن النقطة التي تمثل إشكالية في كلا المنطقين (**في منطق اللا اتساق** كانت غير واضحة ومتعلقة بالالتباس) ولأن **سلاتر** لا يدافع في أفكاره عن حجج "**الصدق**" و"**التناقض**"؛ فقد اعتمد على آراء "**تارسكي**"، "**ريتشارد مونتاجو**" Montague Richard(١٩٣٠-١٩٧١) و"**روبن جودشتين**" Louis Reuben* Goodstein

(98)Michael De Hitoshi Omori.**Classical Negation and Expansions of Belnap–Dunn Logic**. Erschienen in: Studia Logica ; 103 (2015),4. - S. 825-851, Konstanzer Online-Publikations-System (KOPS),2015,P.825.

* **روبن جوشتين**: عالم رياضيات ومنطق انجليزي، ولد في لندن عام ١٩١٢، وأكمل تعليمه في مدرسة **سان بول**، وفي عام ١٩٣١ انتقل إلى كلية ماجدلين، بجامعة كامبريدج بمنحةٍ دراسية مفتوحة لدراسة الرياضيات، تخرج في عام ١٩٣٣ بعد أن حصل على المركز الأول في الجزأين الأول المنشور من الرياضيات، من عام ١٩٣٣ إلى عام ١٩٣٥، وأشرف البروفيسور **ج. إي. ليتلوود** J. E. Littlewood على أبحاثه، وحصل على درجة الماجستير وترك **كامبريدج** في عام ١٩٣٥ ليعمل محاضرًا في الرياضيات البحتة والتطبيقية في جامعة **ريدينج**، وهو المنصب الذي شغله حتى أواخر عام ١٩٤٧، أثناء قيامه بعبء التدريس في **ريدينج** تطورت اهتماماته البحثية، ولهذا العمل حصل على درجة الدكتوراه من جامعة لندن عام١٩٤٦، والتي أشرف عليها الفيلسوف **لودفيج فيتجنشتين**. وفي عام ١٩٤٨ تم تعيينه أستاذًا ورئيسًا للقسم في كلية جامعة **ليستر**، وهو المنصب الذي شغله حتى تقاعده في عام١٩٧٧، ومن اللافت للنظر أنه كان أول شخص كانت اهتماماته الرئيسية هي المنطق الرياضي ليشغل كرسيًا في إحدى الجامعات البريطانية، في الفترة الحرجة للانتقال من الكلية إلى جامعة **ليستر** في عام ١٩٥٧، وكان عميدًا للعلوم، ومن عام ١٩٦٦ إلى عام ١٩٦٩ عمل نائب مستشار.
نشأت أزمة في أسس الرياضيات عن نظرية المجموعات في المقام الأول قرب نهاية القرن التاسع عشر، وعلى إثرها اكتشف **كانتور** نفسه عام ١٨٩٩ نتيجةً متناقضةً، ووجد **رسل** عيبًا خطيرًا في عمل **فريجه**، أثارت هذه الصعوبات استجابات مختلفة بشكلٍ رئيس من **رسل، بروور، زيرميلو** (و**فرانكل**) و**سكوليم**. كان نسق المجموعة النظرية البديهية **لزيرميلو- فرانكل** هو النسق المعتمد على نطاقٍ واسع ولكن هذا كان له ثمن؛ لا يمكن إثبات أنها متسقة.

(١٩١٢-١٩٨٥)، وخلص إلى أنه إذا تحدثنا بصدق، أي بدون عمليات مفاهيمية مغلوطة؛ "**فلا يوجد منطق لا متسقًا**"[٩٩].

كما أنه من الصعب أن نرى كيف يمكن لبعض علماء منطق **اللا اتساق** أن ينكروا تماسك النفي الكلاسيكي، وفي هذه الحالة لا يوجد سببٌ لحرمانه من مكانته في لغة (الموضوع) الصورية للفرد إذا كانت مثل هذه اللغة ستكون بمثابة لغة يمكن من خلالها تنظيم الكثير من اللغة الطبيعية؛ فإذا كان النفي الكلاسيكي متماسكًا، فيجب السماح بدخوله في اللغة الصورية من أجل الكفاية التعبيرية[١٠٠]

يقول **سلاتر:** في حين أن "**الصدق**" و"**الكذب**" يمثلان دخولًا تحت التضاد في لغة **بريست،** إلا أن هذا لا يُظهر بأي شكلٍ من الأشكال أن **الصدق** و**الكذب** يمثلان مجرد دخولٍ تحت التضاد؛ لأنه لا يمكن لأي تغيير في اللغة أن يغير الحقائق، وإنما يغير فقط طريقة التعبير عنها كما رأينا من قبل. كما أن إحدى الحقائق المعروفة هي أن المتناقضات لا يمكن أن تكون صادقة معًا – بحكم التعريف. لكن الآن، وفي مكانٍ آخر، أكد كلٌ من "**بريست،** و"**كريس مورتنسن** "*Chris Mortensen أن مثل هذا التعريف لا يمكن التمسك به في الواقع[١٠١].

وكما زُعم أن **أندريه ويل** André Weil قال: **"الله موجود لأن الرياضيات متسقة، والشيطان موجود لأننا لا نستطيع إثبات ذلك"**. فإن هناك اتجاهان متعارضان في الأساس في دراسة أسس الرياضيات، وهما اللانهائية أو نظرية المجموعة والنهائية أو الحسابية؛ التزم **جودشتين** بالاتجاه الأخير.

انظر:

Hoare.Graham.**R.L.Goodstein and mathematical logic**.Published By: The Mathematical Association,The Mathematical Gazette,Vol.97,No.540,PP.409-412,November,2013,P.409.

([99])Moretti.Alessio,**Op.Cit** ,P.64.

([100])Michael De Hitoshi Omori.**Op.Cit**, PP.825-826.

* **كريس مورتنسن**: هو أستاذ فخري للفلسفة في جامعة **أديلايد،** يعتقد أن **اللا اتساق** لم يؤخذ على محمل الجد بما فيه الكفاية في الفلسفة الغربية، وأن روائع الفنان السويدي **رويترزفارد** في الجرافيك تداعب أنوفنا في **اللا اتساق،** وأن الفلسفة الغربية والبوذية متكاملان، له كتاب بعنوان **"الرياضيات غير المتسقة"** عام ١٩٩٥، وكتاب آخر بعنوان **"الهندسة غير المتسقة"** عام٢٠١٠.

انظر: https://3quarksdaily.com/3quarksdaily/2014/09/inconsistent-mathematics-reutersvard-and-buddhism-an-interview-with-chris-mortensen.html .

([101])Slater.H.**Paraconsistent Logic!**.P.453.

لكن **بريست** يريد بالطبع أن تكون هناك تناقضات في الواقع، وليس "**مجرد أقوال**" ولذلك فإن الصدق عنده هو "**الصدق**"، والكذب هو "**الكذب**"، والأهم من ذلك، أن "**التناقض**" عنده يُقصد به أن يكون تناقضًا حقيقيًا، وليس كما نرى في **منطق اللا اتساق**(١٠٢).

ويدافع **سلاتر** عن قوله بعدم وجود منطق للا اتساق قائلًا: "**إن بريست قد يرغب في الاستمرار في القول بعدم وجود سوى مثل هذا الدخول تحت التضاد، كنتيجة للنقطة الحالية؛ حيث يجب علينا أن ندرك الآن أنه لا توجد تناقضات في الواقع، بسبب المفارقات المعروفة التي كان مهتمًا بها، لكن هذا لسببٍ واحد، لا يؤثر على النقطة التي ذكرتها أنه لا يوجد منطقٌ "للا اتساق"**". علاوة على ذلك؛ فإن أفكار **بريست** حول المفارقات التي يمكن أن يبني عليها ادعاءه حول مفهوم التناقض الذي لم يتم تمثيله في الواقع تستخدم في حد ذاتها مفهوم الصدق الذي لم يتم تمثيله بالتأكيد: أي مفهوم **تارسكي** عن الصدق كمحمول للجمل؛ فمن المعروف أن المعالجات النحوية للجهة منذ **مونتاجيو** تستبدل بصيغ الإجراء؛ ونتيجةً لذلك لا يجب أن تتناظر المعالجات النحوية للجهة مع جهة التناظر "**من الصدق أن**"، ولكن من الواضح أنه لا توجد مفارقات مع مفهوم الإجراء، فقد أثبت **جودشتين** منذ سنوات عديدة أنها متسقة(١٠٣).

إن **سلاتر** يرى أنه إذا وافق منطق **اللا اتساق** المقدمات التي ذكرها، فإنه يكون قد خدعنا بالفعل؛ لأنه عندئذٍ سنضطر من خلال الجمل المحيرة الآتية:

(١) لا يمكن أن تكون المتناقضات صحيحة معًا.

(٢) الجملة ونفيها متناقضتان.

(٣) إذا كان م منطقًا غير متسقًا، إذن، في دلالات م، هناك تقييمات evaluations "**غير متسقة**" **تحدد لكل من أ و¬أ قيمة محددة، لبعض الصيغة أ.**

(٤) إذا كان لكلٍ من أ وب قيمةً معينة، بموجب بعض التقييم ت، في دلالات م، فيمكن أن يكون أ وب صحيحين معًا وفقًا لـ م. إلى قبول الاستنتاجات التالية، المحيرة إلى حدٍ ما:

(102)**Ibid**,P.452.
(103)**Ibid**,P.453.

(٥) في منطق **اللا اتساق**، لا يجوز أن يكون أ و¬أ متناقضين (من (١)، (٣)، (٤)).

(٦) ومن ثم فإن "**النفي**" غير المتسق ليس نفيًا(من (٢)، (٥))[١٠٤].

وقد تم الرد على حجج **سلاتر** السابقة بأنه، بالنسبة **للا اتساق** الضعيف، لا تمر جميع مقدمات حجة **سلاتر** سالمة؛ فالفرضية القائلة بأن التقييمات تمثل الاحتمالات تصبح مرفوضة؛ لأن مجرد حقيقة أن التقييم قد يحدد صدق كلٌ من "أ" و"~ أ" لا يُلزمك بالقول أن "أ" و"~ أ" ربما يكونان صحيحين معًا، إنه ليس أكثر من حقيقة أنه في بعض الأعمال يقوم شخصٌ ما بتثليث زاوية باستخدام المسطرة والبوصلة؛ مما يلزمك بإجراء مثل هذا التثليث ليكون ممكنًا، إن صاحب **منطق اللا اتساق** في نزعة الصدق غير الشامل له مطلق الحرية في القول بأن هذا التقييم يمثل طريقةً لا يمكن أن تكون عليها الأشياء، وليس الطريقة التي يمكن أن تكون بها الأشياء، ولا يمكن التغلب على **اللا اتساق** في نزعة الصدق غير الشامل بحجة **سلاتر**، إذ ليست كل المقدمات التي قدمها صحيحة[١٠٥].

وهذا ما دعا **سلاتر** للقول أن {أ، ¬ أ} مجرد دليلٌ (ودليلٌ قاطع) على أن "¬ أ" ليست مجرد نفيًا[١٠٦].

كما رأى كذلك أن عامل النفي الخاص بمنطق **اللا اتساق** ليس "**إجراءً يشكل تناقضًا**"، وإنما هو على النقيض من ذلك مجرد "**إجراء**" يعبر عن "**الدخول تحت التضاد**"[١٠٧].أي أنه يرى أن "¬" ليست دالة مثل دالة النفي الحقيقي الواردة في منطق القضايا[١٠٨].

([104])Paoli.Francesco.**Op.Cit**,P.532.

([105])Restall.Greg.**Op.Cit**, P.3.

([106])Brown.Bryson**. on Paraconsistency**.Published in**:** Dale Jacquette.Handbook editors:A Companion to Philosophical Logic, Blackwell Publishing Ltd, 2006**,**P.647.

([107])Carnielli,Walter,ConiglioE.Marcelo& Marcos.Jo˜ao.**Logics of Formal Inconsistency**. HandBook of Philosophical Logic, 2nd ed, Vol.14, Edited by, D.M. Gabbay, Published by Springer,2007,P.6.

([108])Marulanda Rey.Federico.**Contradiction**,**Paraconsistency and Diletheism.** requirements for the degreeof Doctor of Philosophy,Graduate School of Arts and Sciences**,**Columbia University,2007,P.176.

كما يؤكد **سلاتر** قائلًا: قد نشعر أنه بإمكاننا أن نقرر جعل "**الكذب**" يستبعد "**الصدق**"، لكن هذا مجرد وهم؛ فليس هناك ما يضمن قدرتنا على التحكم في القرار بمجرد أن نسمح لـ "**الكذب**" و"**الصدق**" أن يكون لهما خصائص منطقية إضافية.

ولكن للحفاظ على تعريف التناقض في مثل هذه الحالة ينكر المرء ببساطة أن **الكذب** و**الصدق** (كما تم تعريفهما) لهما تلك الخصائص المنطقية الإضافية، ومن المؤكد أن الخصائص الأخرى **للكذب** و**الصدق**، مثل كونهما محمولات للجمل، قد تكون غير متناظرة مع تعريف التناقض، لكن هذا لا يعني بأي حالٍ من الأحوال أننا لا نستطيع التمسك بهذا التعريف[١٠٩].

الخاتمة والنتائج:

اهتم **سلاتر** في بحثه في المنطق بمفهوم الصدق وعلاقته بالمعنى، واتخذه منطلقًا له في كل نظريات المنطق، وقد ترتب على ذلك عددٌ من النتائج منها:

١- الصدق مفهومٌ مهم حتى في النظريات التي تعتمد على الصدق الشكلي فقط بحجة أنها نسقٌ صوري؛ لذلك انتقد المناطقة منذ **فريجه ورسل**، لأنهم لم يُدخلوا في حسابهم الضمائر المنعكسة مثل "**ذلك-تلك**" التي ترد في حساب هذه الجمل، الأمر الذي أدى إلى عدم الالتفات للغة، وبالتالي الإخلال بالمعنى عمومًا ومعنى الجمل خصوصًا، وهذا ما أدى إلى رفضه للمنطق التحليلي التقليدي والقول بمنطقٍ غير تحليلي، مبينًا خطأ المناطقة التحليليين.

٢- رأى كذلك أن سبب المفارقات المنطقية عدم الالتفات إلى اللغة، ولذلك قال بنهج **إبسيلون** الذي يمكن من خلاله حساب الجمل وتلافي مسألة المفارقات، موضحًا أنه لا علاقة للأرقام بمنطق المحمول، وأنها لا يمكن أن تتبعه بحالٍ من الأحوال.

٣- اتخذ من المذهب المفهومي منطلقًا له للقول بالمنطق غير التحليلي كي يتلافى التناقضات التي خلفها المنطق الماصدقي الذي انتهجه **فتجنشتين** في "**رسالة منطقية فلسفية**"، لكنه لم يكن موفقًا، لأنه لا يمكن القول بالمفهوم على حساب الماصدق إلا لاعتباراتٍ أنطولوجية وميتافيزيقية، لأن قضايا المنطق تتكامل بكلا الحدين(المفهوم-الماصدق).

([109])Slater.H.**Paraconsistent Logic!**.P.453.

٤- رفض **سلاتر** الإقرار بالتناقض الموجود في منطق **اللا اتساق**، بل إنه غالى في وجود هذا النوع من المنطق مستنكرًا من البداية أن يكون هناك منطق للتناقض أو **للا اتساق**، وأرجعه إلى عدم وضوح الصياغة في الأنساق الصورية، وإلى نتيجة تشوش وارتباك المعنى.

٥- نادى بالمفهوم الكلاسيكي للقضايا الذي انطلق منه **أرسطو** في مربع التقابل، ومن ثم وصف التناقض الموجود في منطق **اللا اتساق** بالدخول تحت التضاد، والذي يميل البعض لترجمته **"اللا تضاد"**، لكنه حسب مربع **أرسطو** يعني باللفظ non-contradiction الدخول تحت التضاد وليس اللا تناقض أو اللا تضاد.

٦- قال بنزعة الصدق غير الشامل؛ لأنه رأى أن الدافع وراء منطق **اللا اتساق** هو نزعة الصدق الشامل، وانتقد كذلك **"منطق وثاقة الصلة"** الذي قال به **"كوبلاند"** لعلاقته الشديدة بمنطق **اللا اتساق**.

٧- مثّل هجوم **سلاتر** على منطق **اللا اتساق** مشكلةً كبرى؛ لأن السبب الكامن وراءه قد يبدو للوهلة الأولى غير قابلٍ للاعتراض، كما أن ختامه أكثر قسوة كما يرى بعض الباحثين.

قائمة المصادر والمراجع:

أولًا: المصادر الأجنبية:

(1) Slater.H.**Back to Aristotle!**. Logic and Logical Philosophy,Vol.20 (2011), 275–283,Nicolaus Copernicus University (Toruń),Poland,2011.

(2) Slater.H**.Consistent Truth**.John Wiley & Sons Ltd,Ratio (new series) XXVII 3 September 2014.

(3) Slater.H.**Choice and Logic**. Journal of Philosophical Logic (2005) 34: 207–216,Springer,2005.

(4) Slater.H. **Godel's Theorems and the Epsilon Calculus**,South American Journal of Logic,Vol. 2, n. 1, pp. 83-90, 2016.

(5) Slater.H.**Logic and Arithmetic**.in P.Joray (ed.)Contemporary Perspectives on Logicism and Constructivism. Travaux de Logique, CdRS, Neuchatel, Switzerland,2007.

(6) Slater.H**.Logic is not Mathematical**,Polish Journal of Philosophy, Vol.VI,No.1,Springer,2012.

(7) Slater.H.**Non- Analytic Logic**.*Philosophical InvestigationsJournal,Vol* 37,No:3, July 2014.
(8) Slater.H.**Paraconsistent Logic!**.Journal of Philosophical Logic, 24: 451-454,Kluwer Academic Publishers.Printed in the Netherlands,1995.
(9) Slater.H.**Ramseying Liars**. Logic and Logical Philosophy,Volume 13 (2004), 57–70, Nicolaus Copernicus University in Toruń,Poland,2004.
(10) Slater.H.**The Central Error in The Tractatus.** In S. Majetschak (Ed.), *Wittgenstein Jahrbuch* (pp. 57-66).Peter Lang Publishing,2007.
(11) Slater.H.**The De-Mathematisation of Logic**.Polimetrica International Scientific Publisher,Corso, Milano,Italy,2007.
(12) Slater.H.**The Future of Logic**.Handbook of the 5th World Congress and School of Universal Logic,İstanbul,Turkey,2015.

ثانيًا: المراجع العربية والمترجمة إليها:

(١) دونالد جيليز: **فلسفة العلم في القرن العشرين**، ترجمة: حسين علي حسن، أم القرى للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٧.
(٢) زبيدة مونية بن ميسي: **المفارقات وأثرها في تطور المنطق والرياضيات**، سلسلة أبحاث المؤتمر السنوي **"كيف نقرأ الفلسفة"**، ج ١٥، الإسكندرية،٢٠١٩.
(٣) زكي نجيب محمود: **المنطق الوضعي**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٥١.
(٤) سهام محمود النويهي: **مدخل إلى منطق الجهة**، أولاد عتمان للكمبيوتر، القاهرة،١٩٩٤.
(٥) صلاح إسماعيل عبدالحق: **التحليل اللغوي عند مدرسة اكسفورد**، دار التنوير للطباعة والنشر، ط١، بيروت، لبنان، ١٩٩٣.
(٦) صلاح إسماعيل عبدالحق: **مفهوم الصدق عند ديفيدسون**، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، مج١٤، عدد٥٦، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، الكويت، ١٩٩٦.
(٧) صلاح محمود عثمان: **المنطق متعدد القيم بين درجات الصدق وحدود المعرفة**، منشأة المعارف، الإسكندرية، ٢٠٠٢.
(٨) مايسة عبده علي: **المنطق شبه المتسق**، مجلة الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، مج١٣، ع١، كلية الآداب جامعة الفيوم، يناير،٢٠٢١.

(٩) محمد المسبكاوي: **المنطق المتجاوز للاتساق وإشكاليته الفلسفية**، مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية، مجلد٣٢، العدد٣٢، ج٨، أكتوبر، القاهرة، ٢٠٢١.

(١٠) محمود محمد علي: **مفهوم الصدق عند ألفريد تارسكي**، دار الوفاق للطباعة والنشر، أسيوط، ٢٠١٠.

(١١) هاني مبارز حسن علي: **اللغة والجهة: نقد كواين لمنطق الجهات**، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد (١٨)، العدد (٥)، يوليو، ٢٠٢١.

(١٢) يوسف تيبس: **الأبستمولوجيا الطبيعانية عند ويلارد "كواين"**، مجلة رؤى تربوية، عدد ٢٩، ملف الثقافة العلمية، مركز القطان للبحث والتطوير التربوي، فلسطين، ٢٠٠٩.

ثالثًا: المراجع الأجنبية:

(1) Beall.Jc& Murz. Julien**.Two flavors of Curry's paradox**. November 27, 2011.

(2) Beziau, J.Yves. **The Future of Paraconsistent Logic**. Logical Studies 2: 1-23,1999.

(3) Beziau.J.-Y.**Hartley Slater and False Contradictions**.South American Journal of Logic,Vol. 2,n.1,2016.

(4) Brown.Bryson**. on Paraconsistency**.Published in**:** Dale Jacquette.Handbook editors:A Companion to Philosophical Logic, Blackwell Publishing Ltd, 2006.

(5) Carnielli,Walter,ConiglioE.Marcelo& Marcos.Jo˜ao.**Logics of Formal Inconsistency**. HandBook of Philosophical Logic, 2nd ed, Vol.14, Edited by, D.M. Gabbay, Published by Springer,2007.

(6) Carnielli.Walter& Malinowski, Jacek. **Contradictions,From Consistency to in Consistency**, Trends in Logic, Studia Logica Library, Vol.47, Springer Nature Switzerland AG, 2018.

(7) George.P. Loczewski.**The Lambda Calculus**, **A Brief Introduction**. Stmv, S. Toeche- Mittler verlag , Darmstadt, Germany,1989.

(8) Hoare.Graham.**R.L.Goodstein and mathematical logic**.Published By: The Mathematical Association,The Mathematical Gazette,Vol.97,No.540,PP.409-412,November 2013.

(9) Humberstone.Lloyd.**Priest on Negation**.in **Graham Priest on Dialetheism and Paraconsistency**, Outstanding Contributions to Logic,Vol.18,Springer Nature Switzerland AG 2019.

(10) Lindström,Sten.**Horwich's Minimalist Conception of Truth:Some Logical Difficulties**.Logic and Logical Philosophy,Vol. 9,2001.
(11) Marulanda Rey.Federico.**Contradiction**,**Paraconsistency and Diletheism.** requirements for the degreeof Doctor of Philosophy,Graduate School of Arts and Sciences**,**Columbia University,2007.
(12) Messer, John Davis**.Quine's Paradox Of Attribute Detremination.** Southern Journal of Philosophy,16 (4):355-361,1978.
(13) Moretti.Alessio.**The Critics of Paraconsistency and of Many -Valuedness and The Geometry of Oppositions**.Logic and Logical Philosophy,Vol.19 ,2010.
(14) Mulvihill,Corey.**Wittgenstein's Critique of The Logicist Definition of Number in the Tractatus Logico-Philosophicus.** A Thesis of Master of Arts, Department of Philosophy, The University of Ottawa, Candian University,2005.
(15) Michael De Hitoshi Omori.**Classical Negation and Expansions of Belnap–DunnLogic**. Erschienen in: Studia Logica;103 (2015), 4. - S. 825-851, Konstanzer Online-Publikations-System (KOPS),2015.
(16) Paoli.Francesco.**Quine and Slater Paraconsistency and Deviance**. *Journal of Philosophical Logic* 32: 531–548, *Kluwer Academic Publishers.* Printed in the Netherlands,2003.
(17) Quine; W.V. **from A Logical Point of View**, Harvard university press,Cambridge, Massachusetts, 2nd ed,1961.
(18) Quine;W.V**.Philosophy of Logic**. Hall of India,Private limited, New Delhi,1979.
(19) Raatikainen.Panu.**Truth and Theories of Truth**. Published in: Piotr Stalmaszczyk (ed.) The Cambridge Handbook of the Philosophy of Language,Cambridge University Press,217–232,2012.
(20) Restall.Greg.**Paraconsistent Logic!.**Technical Report TR-ARP, Research School of Information Sciences and Engineering and Centre for Information Science ResearchAustralian National University, August 10,1995.
(21) RipleyDavid.**Comparing Substructural Theories of Truth**.Ergo an open access journal of philosophy, Vol.2,No.13,2015.

(22) Weatherson.Brian.**Analytic-Synthetic and A Priori-A Posteriori**. published in Herman Cappelen, Tamar Szabó Gendler and John Hawthorne (eds.), The Oxford Handbook of Philosophical Methodology,Oxford, 231-248, 2017.

(23) Wettstein,Howard K.**Has Semantics Rested on a mistake?**. The Journal of Philosophy, Vol. 83, No.4,April,1986, http://links.jstor.org/sici?sici=0022-362X%28198604%2983%3A4%3C185%3AHSROAM%3E2.0.CO%3B2-8.

(24) Woods.John & Alward.Peter.**The Logic of Fiction**. Handbook of Philosophical Logic,2nd ed,Vol.11,Edited by D.M.Gabbay,Springer Science+Business Media Dordrecht,2004.

رابعًا:الرسائل العلمية:

(١) عباس محمد خليفة: **النسق المنطقي للمنطق الجهة عند كلارنس إرفنج لويس**، رسالة ماجيستير غير منشورة، إشراف: د.ماهر عبد القادر محمد، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٧.

خامسًا: المعاجم والموسوعات ودوائر المعارف:

أولًا: العربية:

(١) **الموسوعة الفلسفية المختصرة**: ترجمة: فؤاد كامل، جلال العشري وعبد الرشيد الصادق، مراجعة د: زكي نجيب محمود، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،١٩٦٣.

(٢) **فلسفة العلم من الألف إلى الياء**، تأليف: **ستاتس بسيلوس**، ترجمة: د. صلاح عثمان، وزارة الثقافة- المركز القومي للترجمة، ط١، القاهرة، ٢٠١٣.

ثانيًا: الأجنبية:

(1) Bolander,Thomas,"**Self-Reference**",The Stanford Encyclopedia of Philosophy (Fall 2017 Edition), Edward N. Zalta (ed.), URL = <https://plato.stanford.edu/archives/fall2017/entries/self-reference/>.

(2) Copeland, B. Jack,"**Arthur Prior**", *The Stanford Encyclopedia of Philosophy* (Winter 2022 Edition), Edward N. Zalta & Uri Nodelman (eds.), URL = <https://plato.stanford.edu/archives/win2022/entries/prior/>.

(3) Hyde,Dominic,Filippo Casati,and Zach Weber**,"Richard Sylvan [Routley]"**,*The Stanford Encyclopedia of Philosophy*) Spring 2024 Edition), Edward N. Zalta & Uri Nodelman (eds.), forthcoming URL = >https://plato.stanford.edu/archives/spr2024/entries/sylvan-routley.

a. Priest, Graham, Francesco Berto, and Zach Weber, "**Dialetheism**", *The Stanford Encyclopedia of Philosophy* (Summer 2024 Edition), Edward N. Zalta & Uri Nodelman (eds.), forthcoming URL =<https://plato.stanford.edu/archives/sum2024/entries/dialetheism/>.

سادسًا: معلومات من شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت):

(1) http://grahampriest.net.
(2) http://www.cle.unicamp.br/cle-aips-event/newtondacosta.html.
(3) https://www.oxfordbibliographies.com/display/document/obo-9780195396577/obo-9780195396577-0310.xml.
(4) https://hpi.uq.edu.au/profile/338/jack-copeland.
(5) https://www.philosophy.pitt.edu/people/ant-79.
(6) https://philosophy.indiana.edu/about/history/in-memoriam/dunn.html.
(7) https://www.hindawi.org/books/60946953.
(8) https://en.wikipedia.org/wiki/Jean-Yves_B%C3%A9ziau.
(9) https://en.wikipedia.org/wiki/Bas_van_Fraassen.
(10) https://3quarksdaily.com/3quarksdaily/2014/09/inconsistent-mathematics-reutersvard-and-buddhism-an-interview-with-chris-mortensen.html.
(11) https://www.storyboardthat.com/ar/mythology.